



مجلد علمية تاريخية أوروبية برعاية رابطة فضوارة

(مصر يوليو (تموز) سنة ١٩٢٥ — ذوالحجة سنة ١٣٤٣)

## فنون أواسط آسيا الجميعة

في معرض باريس

في أواسط آسيا قبائل متعددة اسلامية عريقة في القدم تغلب عليها الهمجية

والبدارة ولها عادات ما زالت محافظة  
عليها الى يومنا هذا وكان أغلبها قبل  
الحرب العظمى خاضعا للحكومة  
قيصرة روسيا وبعد ان وضعت  
الحرب اوزارها استقلت كل قبيلة  
وتسمت ربح الحرية . وكانت  
تستطيع السير الى الامام بحسب  
تقاليدها وعاداتها وما يأمرها به  
الدين الاسلامي الخفيف من  
الاستمساك بمكارم الاخلاق ولكن  
أكثر هذه القبائل انضم تحت لواء  
حكومة السوفيت التي أرسلت روادها  
ورسلها يثبون بين تلك القبائل  
المبادئ الشيوعية المتطرفة التي  
لا تدب يد من الاديان وأهم



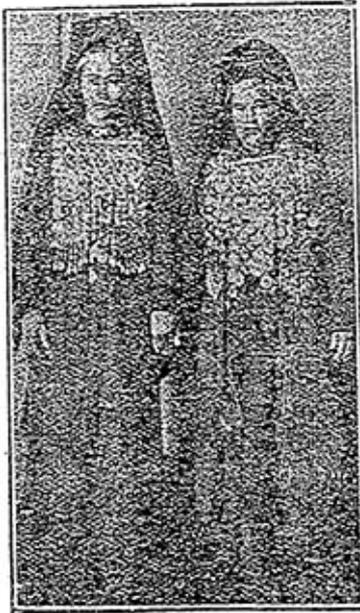
معلم لصناعة النسيج ونجار من قبيلة  
اوزيك في معرض باريس

مرامياها : اطلاق الحرية المتطرفة للناس في آدابهم وأخلاقهم وميولهم وسياساتهم وأعراضهم وشرقيهم زعماً منهم ان هذه الحرية المطلقة تجتذب الناس اليهم وتجعلهم مخلصين لهم ولبلادهم  
وقد كانت هذه القبائل ولا تزال مصدراً لكثير من الفنون الجميلة والزخارف المنزلية التي رجبت اليها من عهد بعيد أنتظار أوروبا الغربية

ومن هذه القبائل قبيلة « أوزبيك » الاسلامية التي اشتهرت بنوايع الفنانين الذين ظهروا منها وتفوقوا على غيرهم بما صنعوه من التماثيل المزخرفة والآثار الفنية التي ازدادت بها مدينة بخارى وكذلك بما شادوه من القصور الشائخة والمباني الباذخة التي كانت ولم تنزل الي يومنا هذا مضرب الأمثال في احكام الصناعة وروائها وزخرفها.

نالت هذه القبيلة استقلالها المطلق ونشطت لاهياء صناعاتها وفنونها الجميلة وتأنفت فيها لجنة لحفظ تلك الآثار الفنية الخالدة التي أبقاها السلف الصالح . ثم أخذت تتلس أساليب الاصلاح بملء الحرية دون أن يقف في وجهها مسيطر او مهيمن أو عايب بحريتها ونهضتها

اشتهرت هذه القبيلة عدا ما اشتهرت به من إتقان فن البناء والهندسة بالمصنوعات الحربية الدقيقة كالكشالات والمنسوجات المحرمة تخريماً بديعاً يدهش الأبصار بإصناعتها « الفرغانه » المعروفة



سيدتان تركانيتان نسجتا السجادة المرسومة  
بعد وحضرتا معرض باريس

أتحاء أوروبا

وكثيرون من اهالي هذه القبيلة ما زالوا رحلا يتطنون الخيام ويتنقلون من مكان الى مكان ومع هذا فلمهم أحرزوا التقدم المعلى في صناعة البسط (السجاد) حتى تفوقوا بها على الفرس جيرانهم

والرحل من قبيلة أوزبيك يُعرفون بالتركان ونسأولهم اشتهرت بصناعة البسط على اختلاف أنواعها. والتركان قبائل وحائل وكل قبيلة لها ذوق خاص في صنع البسط فخرج من تنوع الاذواق مجموعة كبيرة من أنواع البسط وزخرفتها وتقوشها لعبت دوراً مهماً في أسواق أوروبا واقتناها الملوك والامراء وتنافس بها المتنافسون



جزء من سجادة اوزبكية كبيرة عرضت في معرض باريس

ولما أقامت الحكومة الفرنسية في آخر شهر أبريل الماضي معرضها الدولي للفنون والزخارف الجميلة دعت حكومة السوفيت للاشتراك به وهذه دعت قبيلة التركان لعرض مصنوعاتنا الفنية وزخارفها في المعرض المذكور فحضر الى موسكو جمهور من الصناع التركان ومعهم خيامهم وآلاتهم وعددهم وعلى رأس الصناع نجار ومعلم نسيج ثم أمران تركنيتان بلباسها الوطني ومعها الاثقال وقد جلست السيدتان تنسجان السجاجيد في المعرض على مرأى الجماهير التي أعجبت بهارهما أي اعجاب وكان

الصناع يقطعون المعادن بالآلاتهم القديمة بخنقة ورشاقة وقاموا بعمل أشياء ادهشت  
الناس وعرضوا مصنوعاتهم وسجاجيدهم فراجت رواجاً عظيماً وربحوا منها  
أرباحاً طائلة وهكذا فإن الأمم تحيا بالصناعة وتسير في مضمار الرقي وتبلغ ما  
تمنى من نهضتها اذا كانت مطبقة الحرية بعيدة عن السيطرة والهيمنة

## في سبيل الحظ والحياة

كان معلوماً من عهد بعيد يزرع الى عصور التاريخ القديمة ان بين الناس  
أفراداً يكتمون حظوظ الناس . ويختلف هؤلاء الأفراد بين مشعوذين وبين من  
يتنبسون بالتجارب والاختبار وقد نجم عن هذه الحالة علم الفراسة المعروف من  
زمن بعيد

ومن هؤلاء الناس من يدركون حظ أبناء العالم من خطوط أيديهم ومن نقل  
خطواتهم ومن عيونهم وشعرهم وأحاديثهم ولجاتهم ومن غير ذلك مما يتسع  
المجال لتفصيله

وقد وقفنا على كلمة في إحدى المجلات الأوروبية عن التمكن بحظ الحياة  
ارتكنا على أيام الأسبوع التي يولد فيها الانسان وعلى الأشهر التي يتفق فيها يوم  
ولادته . قالت المجلة المذكورة :

لا يزال يوجد حتى اليوم أناس يتصورون ان ليوم تاريخ الميلاد أثر في حظ  
الانسان في الحياة ودليلاً على ما نخفي له الأيام من سعادة أو شقاء  
يوم الاثنين : — اذا ولد انسان يوم اثنين كان سعيداً حسن الحظ ومع هذا  
يكون للغيرة والحسد مكان كبير من نفسه

يوم الثلاثاء : — واذا ولد يوم الثلاثاء كان شريفاً كريماً لطيف العشر ،  
أنيس المحضر .

يوم الأربعاء : — واذا وقعت عينه على ضوء الحياة يوم الأربعاء كان هادياً  
مؤدباً

يوم الخميس : — أما يوم الخميس فإنه يختلف بين الزرة والخشونة  
 يوم الجمعة : — طبيعة هادئة ساكنة تقوم على العواطف الكريمة السمحة .  
 ليلة السبت : — يدل على الأنهماك والعمل  
 يوم الأحد : — يكون عرضة لتكهن والحدس والتخمين ولا يترك الانسان  
 لنفسه فية تاريخاً

أما الوليد الذي يخرج الى الوجود في اليوم الأول من السنة فإنه بوجه عام  
 يكون سعيداً في حياته

والذي يولد يوم سبت النور يكون على بينة بالمصير في العالم الآخر  
 شهر يناير : — واذا ولد الانسان في شهر يناير حالفه سوء الحظ وشدة الحاجة  
 حتى آخر أيامه

شهر فبراير : — يكون فيه حظ سعيد للانسان ويكون محبوباً الى آخر حد  
 شهر مارس : — يكون لدى الانسان حظ قليل من جهة الثروة ولكن حظه في  
 الفضيلة عظيماً .

شهر ابريل : — يكون الانسان مبعوداً مريضاً يشكو ما ينتاب صحته من  
 ضعف وآلام

شهر مايو : — يكون الانسان أكثر ميلاً للهو واغراء العواطف ولطيفاً  
 محبوباً الى حد بعيد

شهر يونيو : — تكون المرأة فيه زوجة صالحة وأما رثوماً  
 شهر يوليو : — يعجب كل من تعرفه باخلاص اصدقائك وصحبك اليك .  
 شهر اغسطس : — يكون الانسان الذي يولد في هذا الشهر مطبوعاً على  
 الطمع والشجاعة

شهر سبتمبر : — يداخلك الشك في حظك ونجمك الطالع  
 شهر نوفمبر : — لا ينجف المرء بما يصادفه من اليأس والنوطة يستسلم للاقدا  
 شهر ديسمبر : — غرام . غرام . غرام

## ارتباد القطب الشمالي بالطيارة .

اوسلو في ٢٦ مايو — قالت  
جريدة « شيبينج غازيت » ان  
المناطق القطبية مهددة بالمواصف  
وسيضطر أموندسن الى العودة  
حالا اذا استطاع الى ذلك سبيلا  
( روتر )



روالد أموندسن الرحالة الشهير

طالعنا هذا التلغراف في الصحف السيارة وأمانا بمجلة « الانسان والطبيعة »  
الروسية التي تصدر في ليننجراد وقد كتبت مقالة ممتعة عن الرحالة الشهير روالد  
أموندسن وذكرت في آخرها تاريخاً دقيقاً للعلماء الشجعان الذين حاولوا قبله  
الوصول الى القطب الشمالي فرأينا بمناسبة أقدام هذا الرحالة الباسل على الوصول  
بالطيارة الى القطب الشمالي ان ننقل تلك المقالة برمتها من باب الايضاح وتزوير

ننهان .

قالت المجلة :

ان الرحالة الشهير روالد أموندسن الذي قام برحلة خطيرة على الباخرة Cioa عام ١٩٠٣ الى عام ١٩٠٦ الى القطب الجنوبي حيث وصل اليه في ١٦ ديسمبر سنة ١٩١١ يحاول الآن تنفيذ فكرته للوصول الى القطب الشمالي . هذا الرحالة اول من بلغ القطب الجنوبي ووصفه وصفاً تاماً ولكنه لم يشعر بالغبطة التي يرجح الحصول عليها من وصوله الى القطب الشمالي . وقد حاول مراراً ابراز عزمه الى حيز العمل ولكن الحرب العالمية حالت بينه وبين ذلك ولكنه ابث ينتظر سنوح الفرصة التي وافته عام ١٩١٨ حيث ركب الباخرة « Maud » واجتاز عليها البحور الشمالية متبعاً الطريق الذي سار فيه من قبله ف . نانسين ولكن رحلته هذه فشلت فشلاً تاماً وهو الآن يتأهب لبلوغ القطب الشمالي على الطائرة ويقول ولو انه لا يرجو النجاح في رحلته ولكن ذلك يفتح باباً للهواة والعلماء ليقتنوا آثاره وينسجوا على منواله ولا بد لواحد منهم من النجاح وفي ذلك خدمة للعالم على كل حال

ووقع اختيار أموندسن على طائرة من طراز يونكرس «١» التي تستطيع الطيران ٢٦ ساعة متوالية . وقد عضدته الحكومة ووضعت تحت تصرفه بعثة من بعثات النجاة ( كما يسميها الغربيون ) تكون في انتظاره في سبيتسبرجن حتى اذا فشل أو اصابته نكبة تبادر الى اقتاده أو البحث عنه . وهو يرجح ان يصل الى أرض كروكر التي رآها ووصفها الرحالة الاميركي بيرى والمرجح ان وزارة البحرية الأمريكية سترسل لاسعافه الضابط الحربي الطيار ديفيدسون وسيقوم برحلته هذه بين مايو واغسطس وبذلك ينفذ فكرته التي شغلت افكاره زمناً طويلاً وقد نفذها الآن كارتوت الانباء البرقية

\*\*\*

ويرجع تاريخ هذه الفكرة الى سنة ١٨٦٦ حينما عزم استاذ الرياضة مايسل الألماني على صنع مركبة هوائية يبلغ علوها ثمانين متراً ومؤلفة من بالونين

(١) انظر رسمها في افتتاحية عدد الاخاء الماضي

يرتكز الواحد على الآخر والمسافة بينهما سبعة أمتار ومع انه قفى زمناً في بناء هذه المركبة ولكنه لم ينفذ فكرته وأحجم عن الطيران

ثم قام بعده في عام ١٨٧٦ الرحالة الشهير النبطان تشين الذي سافر عدة سفرات في المحيط المتجمد فانه عزم على قطع أبعد مسافة محاذية لشواطئ غرينلاديا حيث يقضي فيها فصل الشتاء ثم يركب العربات الزحافة الى القطب الشمالي وفكر في صنع ثلاث طيارات لهذا الغرض ولكن قلة المال حالت دون تنفيذ هذا المشروع الذي كان يبذل مجهوداته لابرازه وفي عام ١٨٨١ أحجم عن هذه الفكرة لقلّة وجود من يمدّه بالمال من رجال ذلك العصر

وحاول بعده الضابط الأميركي تيزون عام ١٨٧١ و١٨٧٣ الطيران الى القطب الشمالي فلم يجد من يمدّه بالمال لتنفيذ مشروعه

وقام بعده المهندس س. أندريه الأسوحي الذي قام بعدة رحلات هوائية الى الأقطار الشمالية اكتسبته خبرة زائدة فأوصى أندريه صانع الطيارات الفرنسية المسيو لاشامبرو ان يصنع له طيارة باسم النسر تبلغ حمولتها ثلاثة آلاف كيلوغرام وعزم ان يطير عليها مع مساعدين بعد ان يتأهب لذلك بالزوارق والزحافات والمواد الغذائية لمدة ستة أيام يقضيها في الجو وجهاز طيارته بالقلوع حتى اذا كان الهواء معتدلاً يستطيع الطيران بين ٢٠°—٣٠°

وأعلن أندريه انه سيطير من ميناء فيرجو في جزيرة ملك الدنمرك الواقعة الى الجهة الشمالية الغربية من سيبتسبرجن سنة ١٨٩٦ ولكنه ارجأ ذلك الى العام القادم بسبب ارياح المقاومة الشديدة .

وفي السنة التالية هبت رياح مناسبة وفي ١١ يوليو سنة ١٨٩٧ ركب أندريه مع مساعديه ستروينبرج وفرانجل وطاروا في الهواء فغمرتهم الثلوج المتساقطة بشدة وقدفتمهم في البحر حيث غرقوا ولم يقف أحد لهم على أثر وعبثاً حاولت بعثات النجاة البحث عنهم . وعليه فان أول رحلة هوائية الى القطب الشمالي فشلت فشلاً تاماً .

وفي عام ١٩٠٦ ظهر الأميركي فليمان وحذا حذو أندريه وطار مرتين سنة

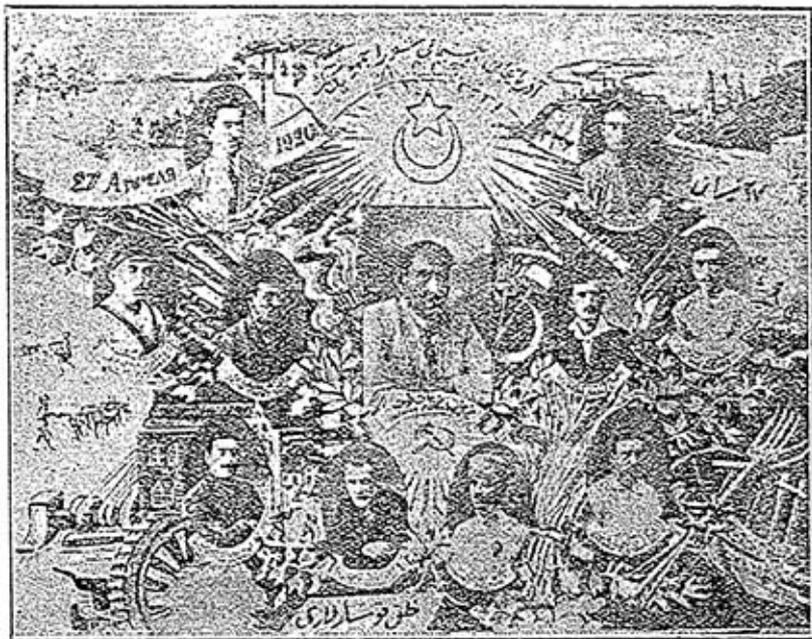
١٩٠٩ و ١٩٠٩ فلم تتكامل مساعيه بالنجاح  
 وقام بعد هؤلاء الكونت تسبيلين الألماني المشهور وحاول الوصول على  
 الطائرة الى القطب الشمالي فسافر الى سبيتسبرجن ورافقه في رحلته البرانس هنري  
 البروسي وبعض العلماء والحواة وحازلوا من هناك الطيران الى القطب الشمالي  
 ولكن نشوب الحرب العظمى حالت بينهم وبين تنفيذ فكرتهم  
 فقام الآن أموندسن بمحقق هذه الفكرة وينفذها حيث صنع ثلاث طائرات في  
 ألمانيا بمصنع دورنييه سيطير عليها لارتداد القطب الشمالي وما فعله فيه من الجراءة  
 والحزم والاختبار الطويل يجعلنا نرجح انه سينجح في مهمته اللهم اذا لم تعاكسه  
 التقلبات الجوية وعواصف الثلوج الكثيفة وسينفذ القراء عما يتم له من النجاح  
 أو الفشل .

### نشيد الاستنهاض

|           |        |        |        |         |         |
|-----------|--------|--------|--------|---------|---------|
| يا قومنا  | قوموا  | إلى    | كسب    | المعالي | والعلى  |
| وابنوا    | لنا    | المجد  | على    | أساس    | مجد     |
| ان شئتموا | عز     | الوطن  | فاسعوا | إلى     | العلم   |
| فالعلم    | في     | هذا    | الزمن  | أقوى    | ناصر    |
| علم       | الأولى | والادب | لم     | يحبه    | إلا     |
| فالعلم    | لولا   | ذهب    | ذهاب   | أمس     | الدابر  |
| انا       | خلقنا  | لولا   | لا     | للتعادي | والقلى  |
| اذ نحن    | ابناء  | الألى  | سادوا  | على     | الخواضر |
| كم        | اشرقت  | منا    | كل     | آفاق    | العلوم  |
| مهدي      | بها    | اهل    | إلى    | ذرى     | المفاخر |
| كم        | قد     | كشفتنا | وكم    | فرجنا   | ازمة    |
| اذ نحن    | امضى   | عزمة   | من     | الجسام  | البائر  |

(معروف الرصافي)

## على أبواب الشرق (٧)



اول مجلس ثوري عقد في اذربيجان

في جهة ماوراء القوقاس الشمالية المحدودة من جهة الشمال ببحر قزوين ومن الجنوب بنهر اراكس المتاخم لبلاد فارس واقعة مقاطعة اذربيجان (بلاد النار) وسميت كذلك لكثرة وغزارة ينابيع البترول فيها ويقول الجيولوجيون ان باكو وحدها تنبع في العام الواحد عشرات الملايين من الاطنان وفضلا عن هذا فاعلم غنية بالمعادن المختلفة كالنحاس والحديد والرصاص والزنك والبازيوم وغيرها ثم ان بحر قزوين المتاخم له وكذلك نهري كورا واراكس مملوءة بأنواع الاسماك الثمينة المختلفة وتجارها رائجة وواجبا عظيما تدر على القاطنين بها الارباح الطائلة .

تمت مجلة الاخاء بنقل أخبار الشرق وتفضلها على غيرها من الاقطار النائية

وجو البلاد معتدل ووديانها الكثيرة الخصبه اثريه تربو بها الجداول العديده فتجعلها صالحه لزراعة القطن الجيد النوع والعنب والتبغ والتوت والأرز  
ولكن سكان البلاد كانوا في الأيام الغابرة لا يستطيعون استثمار هذه الخيرات  
الوافرة يدل على ذلك تاريخها المظلم في خلال الاربعمائة سنة الأخيرة

كانت هذه المقاطعة فيما سلف ولاية فارسية ثم سلبها روسيا وضغطت على  
سكانها المسلمين ولم تساعد على السير في طريق المدنية والرفيقي الأدبي والروحي  
وكان ولأهلها الروسيون يحولون بينها وبين التعليم والزراعة وحملوا أهلها على تربية  
الحيوانات الداجنة وعمل كميات كبيرة من الجبن لتقدمه الى روسيا وكانت خطة  
الولاية قائمه على تلك القاعدة المشؤومة وهي « فرق تسد » وكان الولاة يفضلون  
فريقاً من الأهالي على الآخر ويتنون الدسائس والمغتن بين الترك والارمن  
وكثيراً ما كانت تحدث بينهم مصادمات عنيفة تجري فيها الدماء أنهاراً كما حدث  
في باكو في عامي ١٩٠٤ و ١٩٠٥

ولما ستطت حكومة القيصرية هب الأهالي يطالبون بالاستقلال التام القمي  
كانهم دماء كثيرة وقد استشهد على مذبح الحرية نحو ستة عشر زعيماً من رجالها  
الاحرار وعلى رأسهم البطل شوميان ورفاقه الابطحاد وقامت في البلاد ثورة عشواء  
أخذتها الجنود الانكليزية التي احتلت تلك البلاد وخارت البقاء فيها للاستيلاء  
على منابع البترول والخيرات الوفيرة الموجودة فيها وفي خلال هذه الثورة الهائلة  
هدمت قرى عديدة من قرى الارمن والآراك وذبح المواطنون بعضهم ذبيح  
الاغنام . ولكن الوطنية الصادقة التي تكنها قلوب اهاليها دفعت القوم الى الدفاع  
عن حرية البلاد وتآلفت فيها احزاب اشترائية استطاعت بثباتها وصدق عزميتها  
اعلان استقلالها في ٢٨ ابريل سنة ١٩٢٠ حيث نادت بالحكم الجمهوري في جميع  
انحاء الولاية المذكورة وفي شهر مايو الماضي أقامت الاحتفالات الباهرة الشائنة  
لمناسبة مرور خمسة أعوام على تمتعها بالحرية المطلقة

وكان اول عمل قامت به حكومة جمهوريتها هو توطيد دعائم الأمن في البلاد  
وتحسين العلاقات مع من جاورها من الامم ولم تقف عند هذا الحد بل أنها عتا



اول مجلس جمهوري في اذربيجان

اتفاقاً متيناً مع الارمن والكرج وانضمت الثلث مقاطعات الى بعضها وألفت حكومة واحدة ينتخب لها اعضاء من جميعها وانضمت كلها الى حكومة السوفيت الروسية

وايذاء من سنة ١٩٢٢ أخذت البلاد منهم بزراعة القطن حيث غرست مساحات واسعة منه ونجحت زراعته نجاحاً باهراً ثم وجبت حكومتها التنازل الى استخراج منابع البترول الكثيرة فيها فحفرت ١٧ صهريجاً جديداً ينبع منها البترول بغزارة مدهشة . واهتم الاهالي بتربية الأنعام وأنشأوا عدة مصانع لصنع الجبن اللذيذ المشهور وشاد اهالي مدينة خانجه مصنعاً كبيراً للصناعة الاجواخ والمنسوجات النطنية وقد قدم هذا المصنع للبلاد نحو ٢٥ مليون متر في العام الواحد ويشغل فيه ثلاثة آلاف عامل من الاهالي الوطنيين وأنشأوا كذلك معبلاً كبيراً لعصير الزيت من بذرة القطن . وسينشئون بجوار خانجه محطة كبرى لتوليد الكهرباء من الماء للانتفاع بقوتها في ادارة آلات المصانع

وإهم مشروع تقوم به الآن حكومة اذربيجان هو إنشاء خط حديدي من

جاننا الى باكو متاخماً لبلاد فارس وسيكون لهذه الخط اهمية عظمى في شؤون البلاد الاقتصادية  
 تم انشأت الحكومة ثلاث مدارس عالية ومدارس ابتدائية عديدة وفتحت ابوابها  
 لطلاب العلم وقد بلغ سنة ١٩٢٣ عدد تلامذتها ٥٦ الف طالب  
 وهكذا خطت اذربيجان خطوة واسعة في سبيل الرقي والعلم والحضارة  
 وأظهر أهاليها المساهمون كفاءة مدهشة جعلت لهم مركزاً سامياً في الشرق والغرب  
 ولا عجب في ذلك فان الذكاء الشرقي المدفون تحت عوامل الضغط اذا توفرت  
 لديه وسائل الحرية يستطيع ابراز المدهشات في عالم العلم والاقتصاد والاجتماع .

## الحياة

يقام حضرة الأستاذ الفاضل صاحب الامضاء

ما من يوم الا وتمتع عيني في جرائد المساء على خبر بمولد او بزواج او بوفاة .  
 حركة مستمرة لا تنقطع . هذا يولد وذلك يشيع كأنما الحياة بحر له مده وجزره  
 يظهر أثرهما في الأعمار او كأنها مملكة واسعة لا تنقطع منها حركة الصادر والوارد  
 من النفوس وما رسوم تلك البضاعات البشرية غير الأبتسامات أو الدموع  
 وشبهه صوت النعي اذا قيد س بصوت البشير في كل ناد

ومن الغريب أنه بالنسبة لمن برحل من هذا الدار لا يلبث أن ينتهي أهله  
 من تشييعه حتى تنبئه شهورهم الى ما تتطلبه الحياة من شؤون اللبؤ والاستمتاع كأن  
 ما كان لم يكن وكان ذلك المبكي لم يهبط الى هذا الوجود وقد أخذ الزمن يضع  
 فوق صورته كل يوم طبقة من السلوان حتى احتجبت عن الأذهان وجرفها  
 سيل الماضي

انني كثيراً ما بكيت بجدي وأبي وأمي وزوجتي الأولى فكنت على أثر  
 اختفائهم أندب وانوح والزفرات تختمني والعبوات لا تنقطع ولكنني كان ينتهي  
 أمرمي الى النسيان : أرى صورة أبي فأتسلى بها عن جدي وصورة أمي فأتسلى أ

وأرى تلك الزوجة فيخف حمل الأسي الذي تركته أمي لي حتى لأذكر انني عندما  
 قدتها - اورني اليأس فكنت اهدجم على حفرتها لأدفن نفسي معها . ولكنني  
 مع ذلك نسيتها وانتطعت صلتي بصورتها وتزوجت من سواها وكأني كلما  
 ذكرتها او ذكرتهم استعرض احلاماً قديمة غما عليها الزمان ومحاها البلى

وأني لأشعر الآن بدوري وهكذا سيكون شأن اولادي معي شاتي مع من  
 سبقوني وكذلك سيكون شأن ابنائهم معهم وشأن احفادهم مع ابنائهم

والأفلاك تدور والسنين تمر والصور تحيا فترة من الزمن ثم تندحي  
 وكثيراً ما يدعوني اهل بيتي الى زيارة موتاي فأمنع لا نافرأ ولا متوانيا  
 ولكن لأتني سأزورهم في يوم غير بعيد زيارة طويلة

نعم لقد حيرتني الحياة وحيرني غموضها فأصبحت في شاغل عن كل شيء الا  
 عن تعرف علة هذه الحياة

وكم يقولون انها قصيرة يجب ان نترك فيها منا بذرة تحيي ذكرانا ونخلدنا .  
 ولكن هذه البذرة اذا كتبت لما النمو وقفت بها الايام نفس هذا الموقف الذي  
 وقفناه . سلسلة لا تنتهي حلقاتها وكلما دخلت منها حلقة في حكم الماضي انكرها  
 المستقبل حتى كان شأن الزمان معنا شأن الخلاق الذي كتب على حانوته . « اليوم  
 بأجر وغداً بغير اجر » حتى اذا قصده احد الناس بناء على ما كتب ارجأه الى  
 الغد فاذا جاء ارجأه الى الغد التالي فهو قريب بعيد .

على انه ما دامت هناك حياة اخرى خالدة فلم نحاول الاحتفاظ بالخلود في  
 هذه الحياة الفانية ؟

وكثير ما انقطع ليالي أمر على اطلال التقدماء من مصريين وبابليين وهنود  
 وفرس واغريق وغيرهم فأتساءل اين ذهب كل اولئك الناس ؟ وابن ما كانوا فيه  
 من زخرف ومجد ؟ ولم خفنت تلك الاصوات ووقفت حركة تلك السواعد ؟  
 ولم خلقوا ولم اندثروا ولم يخلق سواهم ولم يندثروا ؟

ورفات هؤلاء القوم الذين ملأوا الارض الاقانا من المرات كيف لم تضق بها

بطن الأرض وكيف وسعتها اقبية القيور . ثم أين مكان هذه المتابر ؟ وأين نجد مكان تلك الرفات ؟

ان طبيعة الحياة دفعتنا الى حرثها وغرسها واستثمارها فإيس الذي نأكله كل يوم وشهر وسنة وكل تلك الاجيال غير هذه الرفات اي اننا لم نأكل غير ابائنا واجدادنا واصولنا بغير ان نشعر او يشعروا

ان هذا الخاطر ما فتى، يعذبني وبرجتي حتى اخذتني مرة سنة من النوم رأيت عندها كأني عند صحراء مترامية الاطراف وأشعة القمر تذبذب من حوله ناعمة هادئة على قيد رمحين من الأفق فكذت اسأله ماذا عندك من امر تلك الجموع التي طالما طلعت عليها ثم طواها البلى وأنت في ذلكك دائر صامت؟ لولا أن ظهرت على ربوة بعيدة مني فتاة رشيقة باسمه وقد صادفت رأسها قرص القمر فكان لما كالماله حول رأس العذراء في بعض لوحات رافاييلو

وبعد لحظة اكتظ هذا الفضاء بالناس من مختلف الاجناس والمذاهب وهم خشع ساجدون عند سفح تلك الربوة والفتاة تنثر عليهم من قرطاس معها ورداً كبيراً رائع اللون طيب الرائحة حتى اذا امتلأت ايديهم منه أخذوا يتصافحون ووجوههم تفيض بالابتسام والبشر والبور

وكان القمر قد اقترب من الأفق وقد غاصت الفتاة الى ثأها خلف الربوة وعند ذلك تناولت قرطاساً آخر نثرت ما فيه فوق رؤوسهم وكان رذاذا متواصلاً فاتقباوا من الابتسام الى البكاء وتفجرت من تحتهم الأشجار

ولما لم يبق منها غير ثأها. نثرت عليهم هذه المرة من قرطاس ثالث شيئاً اشبه بعيون مملحة يخرج منها خيوط متموجة من نار فاخذوا يتواثبون ويتناحرون وقد لمعت المدى في ايديهم ورجبت الفضاء زفراتهم فلم تمض ساعة حتى قاضت تلك الأشجار بالسماء واختفت الأرض تحت الاشلاء وقد اختفى القمر خلف الأفق كما اختفت تلك الفتاة

وعند ذلك التى الليل من ظلمته كفننا فوق البثت ولكن النجوم كانت تنعمك

في ماء جارٍ يفيد فأخذ من بقي من هذا الطرح يعدون اليه من العطش وكما ظنوا  
أنهم بلغوه وجدوه لا يزال بعيداً

وبينما أنا في مكاني وقد وقف دمي وزاغت عيناي اسائل نفسي عن معنى  
ما رأيت إذا بصوت دري في اذني كالرعد ارنجت له الصحراء ثم ظهر في وسط  
الأفق ذئب ضخم الجثة له عواء يدك الجبال واخذ يلهم تلك الأشلاء ويكرع  
من ذلك الدم وهو يصيح بملء فيه تلك هي الحياة وأنا أنا الدهر فانتبهت  
مذعوراً وقد تذكرت كما تمثل لي في حلبي

تذكرت تلك الفتاة فرأيت فيها صورة الحياة ناعمة شبيهة تسترعي الأعين  
وتفتن النفوس . وتذكرت تلك القراطيس فرأيت أن ما كان ينتثر منها لم يكن  
غير الحجة والدموع والاحقاد . وتذكرت احتجاب الفتاة خلف الربوة شيئاً فشيئاً  
فعلت أن عمر الانسان قصير . مما طال وان المهدي واللحد لفظان مترادفان  
فالهد لحد فوق الأرض واللحد مهد في جوفها . وتذكرت ذلك الذئب وأنيابه  
البارزة ونظراته الخاطفة فرأيت الدهر الجبار يضحك وهو على عرش بعده  
من ضالة هذا العالم الواهن ويكنس سبيله الابدي ما يجده في طريقه من  
آمال واعمار .

وتذكرت اخيراً ذلك الماء الجاري فتنبهت الى حقيقة الرجاء الضائع وسراب  
الآمال الكاذبة

نعم ان ما رأيته لم يكن الا خيالاً وحلماً ولكن ليست الحياة صوراً متحركة  
كذلك التي تمثلت لي في نومي واحلاماً متكررة يجمعها مثل ذلك الحلم الذي نجلى  
لي في سني . ليست الحياة ازماناً متنقلة من الماضي الى الحاضر الى المستقبل وانما  
هي زمن واحد كالخيال ما مضى منه فهو ماض ، وما بقي منه فهو ماض ايضاً ،  
وان كان مستقبلاً . لم يكن الأمس غداً وهلا يعود الغد فيجري عليه حكم الأمس ؟  
نعم ان الحياة حلم كأموج الليل فهل ترى الموت ينقلنا منها الى ساحل  
اليقظة الخالدة ، او أنه حلم نخرج منه الى مثل تلك الظلمة التي ابتاعت فضاه  
بصحراء وعندئذ يغيب سيف الحياة في عمده الغباء

أرى معدة الزمان لا تؤثر فيها نخمة نهي نستعري، طعام النفوس على اللذام  
 أم نرانا نبات الزمان لا يفتأ ينتص من اطرافه حتى إذا تمت عاد إلى جزها  
 من جديد؟ وهل حظ هذه الزوائد سيكون كحظ أوراق الأشجار تجرفها اعصار  
 الابدية كما تجرف هذه زعازع الرياح في فصل الخريف؟  
 اننا كثير ما نطأ بأقدامنا جيوشاً من النمل فلا نحسها ولا نشعر بألمها فهل  
 نرانا نحت اقدام هذا الكون العظيم وهذا الدهر القاسي الجبار مثلنا كمثل  
 ذلك النمل؟

ومع ذلك فالأفلاك تدور والسنين تمر والصور تحيا فترة من الزمن ثم تنمحى

بمجرد خبث

مايو سنة ١٩٢٥

بسكرتارية مجلس الشيوخ

## بين الأخاء وقرائه

وردتنا عدة رسائل من بعض القراء قالوا فيها ما ملخصه : لا نشك في أن  
 مجلة الأخاء تتكبد نفقات باهظة لأجرة لحفر الرسوم الكثيرة التي تزين بها المجلة  
 ولكن تلك الرسوم تستغرق مساحة واسعة من صفحات الأخاء فنفتونا فائدة  
 مقالها المفيدة الممتعة التي يجوز أن تنشرها محل الرسوم

وكتب الينا غيرهم كثيرون يقولون : شكراً جزيلاً للأخاء على تلك الرسوم  
 النادرة التي تزين بها صفحاتها مما لا نجدها في المجلات الأخرى ونستفيد منها  
 فوائدها جلية وطلبوا الينا أن نكثر من هذه الرسوم

(الأخاء) نقول أن رسوم العدد الواحد تكلفنا بين ٧ وثمانية جنيهات  
 للعدد الواحد وفي تقليها تخفيف لتلك النفقات . .

ولسكننا نحن أمام أمر واقع بل أمام فريقين متناقضين نسعى في ارضائهما  
 كليهما . فمن نرضي منها؟ . . .

ان المسيح ياسادتي القراء لم يرض الناس أجمعين فهل يستطيع قبعين  
 ارضاءهم؟ . . .

## خطر الشيوعية

كان لما كتبنا في العدد الماضي عن الشيوعية وعما فعله البلاشفة بالكنايس المسيحية والمعابد العمومية ذوي هائل عند قراء مجلتنا فكتب الينا كثيرون منهم يستزيدوننا ايضاً واسهباً في الموضوع وبعضهم لم يصدق ان البلاشفة المسيحيين يهزأون بيوت الله الى ذلك الحد الفظيع الذي لا يقدم عليه عبدة الأصنام والكفار الملحدون فنحن اجابة لطلبهم نظرق هذا الموضوع مرة اخرى ونؤيد كلامنا بالبراهين للموسة والأدلة المحسوسة والرسوم التي لا تكذب فنقول ان البلاشفة أجمعين أنكروا وجود الله والرسول والأنبياء وأصبح شعارهم « الدين بمثابة انيون للشعب » بخدر أعصابه ويقوده الى الاستسلام للخرافات التي لا دليل على صحتها وقد شنوا حرباً شعواء على رجال الدين في روسيا وتأيداً لكلامنا نذكر احصاء دقيقاً نشرته احدى الجرائد الأجنبية حيث قالت :

في عام ١٩٢٢ ادعى البلاشفة زوراً وبهتاناً ان رجال الدين أحجموا عن مساعدة الجوع في روسيا فنبهوا عشرة آلاف كنييسة وباعوا أمتعتها وأوانيها المقدسة في اسواق الأستانه ثم طردوا الرهبان من الأديرة وكانوا يجردون الكهنة من



كنييسة في كيف حولها البلاشفة نادياً للعمال ونصبوا في الهيكل مسرحاً ووضعوا على قبتها موضع الصليب عامهم الاحمر

ملابسهم ويتركوهم عراة تحت انتاج للتسايط ويعصبون على ظهورهم الماء وصلبوا مئات من الكهنة على ابواب الكنايس وحكوا بالاعدام على خمسة عشر كاهنا وجدزم مجتمعين في مكان منفرد يصلون لله ليرفع عن الروسيين هذه المحنة وبين ١٩١٨ و ١٩٢٠ قتل البلاشفة ٢٦ من رؤساء الاساقفة والأساقفة و١٢٠٠ كاهن وحولوا مئات من

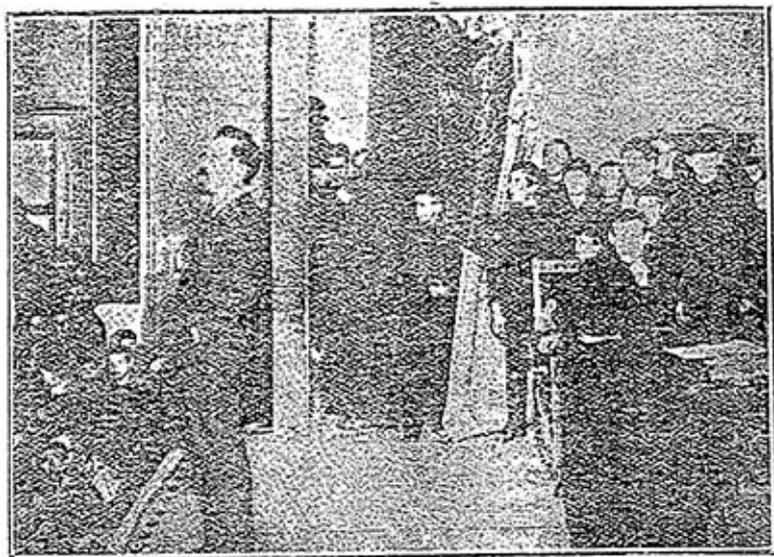
الكنائس الى مراسم وقهوات رقص وندية عامة واياك مثالا من ذلك



كنيسة في قرية حولها مسرحاً للتمثيل

وهذا الاحصاء، والرسم تدل دلالة واضحة على كفر اولئك الاقوام والحادهم  
 وأهم مبدأ برمون اليه حفظاً لمركزهم في الحال والاستقبال هو تسميم عقول  
 النشء الحديث والأولاد من الجنسين . يقولون كثيراً ولكنهم لا يفعلون شيئاً  
 بل يعرفون الناس بأقوالهم المزخرفة وخزعبلاتهم المنمقة ومن ذلك أنهم أعلنوا  
 أنهم يأخذون الأولاد تحت رعايتهم ولكن كان في روسيا عام ١٩٢٢ مليونان من  
 الأولاد العراة الذين لا أهل لهم كانوا يطوفون في الشوارع كالحيوانات السائمة  
 او الكلاب الضالة . وقد كتبت عنهم جريدة التيمس في ٢٣ اغسطس عام ١٩٢٣  
 ما يأتي : ان الأولاد في روسيا ككلاب الاستمانه المرابضة في الشوارع يفنك  
 بهم الجوع والأمراض الفتالة

إن البلاشفة يسممون عقول الأولاد بالتعاليم الكاذبة ويملاؤن أدمغتهم بمبادئهم الفاسدة وهم يلقون على الأولاد تلك المبادئ، عدة ساعات متوالية فلا يتركون لهم الا وقتاً قليلاً للدرس المدرس وتعلم العلوم



### لقاء مبادئ البلاشفية على التلاميذ

وياليتهم وقفوا عند هذا الحد المحدود فلم يجعلوا التعاليم في المدارس مشتركة بين الصبيان والبنات حيث تنتشر الأخلاق ويعم الفساد الى حد شنيع ترتش من هوله الولدان واليك ما قاله بهذا الصدد احد زعماء البلاشفة المدعو لونتشارسكي :  
 « أن المدارس عندنا مفتوحة للتعليم المختلط للصبيان والبنات على انظمة جديدة ومناهج حديثة ، لأننا نريد ان يتربى اولادنا في جو الغرام والحب » ورفقنا على احصاء دقيق عن فساد العذارى والفتيات ارتفعت اعصابنا من هوله فضررنا صححاً عن نشره رحمة بعواطف حضرات قارئتنا وقرائنا  
 ان مبادئ البلاشفية اباحية بجميع معاني الكلمة فهم لا يعرفون للشرف قيمة ولا يقيمون للعرض وزناً وتباً لبلاد هذا حالها ولا ريب ان يصيرها الي

الاضمحلال والسقوط كما سقطت رومية عند ما انغمست في حمأة الشهوات  
ان البلشفية خطر يهدق بالعالم اجمع يؤيد ذلك اقوال أقطابها واننا نورد  
بعضها على سبيل امثال  
قال لنين في ٨ نوفمبر عام ١٩١٨ « ان ثورتنا ستكون شرارة لاضرام ثورة  
عالمية عامة »

فأيد تروتسكي كلامه بقوله : « ويتبدى بعد ذلك تاريخ جديد في العالم  
وقال لنين ايضاً « فليمت بينهم من سكان روسيا في سبيل الثورة ويكفينا  
ان يبقى بينهم لحين نشوب الثورة العامة في العالم اجمع »  
وفي ١٤ أبريل عام ١٩١٨ قال تروتسكي : « نحن ننشي مملكة اخوة جديدة.  
والارض التي منحتنا اياها الطبيعة سنجعلها حديقة غناء وارفة الضلال دانية التطرف  
نعيش فيها نحن وأولادنا وأحفادنا كالعيشة التي يتوهم الناس انهم يعيشونها في  
الفردوس الوهمي . نحن نقيم الفردوس على الارض بأيدي العملة الى انتضاء  
الدهر »

واذا تتبعنا تاريخ الثورات في العالم ولا سيما الثورة الفرنسية نجد بونا شامعاً  
بينها وبين ثورة البلاشفة في روسيا واليك البيان : ان البلاشفة قادت البلاد الروسية  
الى الحراب والدمار والثورة الفرنسية ولدت الديمقراطية وقامت على الحرية  
والاخاء والمساراة وسنت القوانين والشرائع العادلة وفرضت الضرائب مرتكزة  
على أعمدة العدالة والانصاف وعاشت بقوة الشعب

وماذا فعلت الشيوعية ؟ انها ولا ريب هدمت ما بناه الشعب الروسي في  
خلال مئات من السنين وقادت الروسيين الى الذل والمهانة والعبودية  
ان الثورة الفرنسية كانت ثورة وطنية قام بها الفرنسيون أنفسهم وفي  
روسيا أضرم نيران الثورة غير الروسيين . ظهر في فرنسا ابطال للحرية والوطنية  
وقام في روسيا خونة سلووها للاعدام والموت والقتل . ان الثورة الفرنسية أفاضت  
على العالم نور الحرية وعلمت الناس حقوقهم . والبلشفية أفاضت الحراب والدمار  
والهلاك .

يؤيد هذه النظريات الثابتة انه في عام ١٩١٣ أصدرت ميناء اودسا ١٠٠٠٠٠٠٠ طن من الحبوب و ٨ ملايين طن خشب وثلاثة مليارات ونصف مليار بيضة و ٨٠ الف طن زبدة وسمن . ثم ان بينت من سكان روسيا من الفلاحين وعدم اليلاشفة بالأمن والراحة والسلام وتوزيع الاراضي عليهم ولكن الثلاحين أخذوا بدل ذلك الحرب الاهلية الدائمة والجوع القاتل والملاك الختق وانا نسر د على مسامع القارىء الكريمة بعض أقوال الرجال العظام في البلشفية قال أحد اقطاب السياسة في فرنسا : ان البلاشفة يطوفون اوربا وجيوبهم مملأى بالذهب المغصوب ويتجرون بالنفائس والحجارة الكريمة التي سابوها من الرجال والنساء الذين قتلهم . وهم ينعمون ويغتبطون برغد العيش في الفنادق الفخمة في ذلك الوقت الذي يموت فيه الالوف جوعاً في روسيا

وكتب سفير هولاندا في شهر سبتمبر عام ١٩١٨ يقول « ان مسألة المسائل في هذا العصر تقوم بحق وملاشاة البلشفية ولو بالحرب لا نأنا اذا لم نسحقها ونتركها آتراً بعد عين قلمها تنتشر في جميع أنحاء اوربا ثم في العالم أجمع ولا تتم لنا ملاشاتها الا اذا انحبت اوربا جمعاء لمحاربتها ولو في بلادها »

وكتب المستر كران سفير الولايات المتحدة في بكين في ٢٢ فبراير سنة ١٩٢٢ في جريدة الماتين يقول : ان حكومة السوفيت البلشفية هي عبارة عن سجن بلاشغال الشاقة ودار للمجانين في آن واحد »

وقال المسيو مساريك الاشتراكي ورئيس جمهورية تشيكوسلافيا : — « ان البلشفية هي نير عبودية ثقيل للعمال وأثقل من ذلك النير الذي كان على عهد امبراطرة رومية »

هذه لمحة موجزة عن البلشفية التي أخذ خطرها يهدد مصر الهادئة الساكنة بواسطة من ينسل اليها من دعاة البلشفية الذين رغمًا عن يقظة البوليس ورجال الحفظ يدخلون البلاد ويتنقلون بينها وبين فلسطين دون خوف ولا حذر ويغدقون الاموال على بعض الافاقيين المكتوب على جيوبهم « النظافة من الايمان » وهؤلاء يغررون ببعض بسطاء العقول حيث يعدونهم بالعود الكاذبة المزخرفة

بطلاء البهتان ويبشون روح العصيان والتمرد في نفوس العمال الخادئين  
واننا نشكر لرجال حكومتنا يقظتهم حيث لم يخف عليهم أمر اوائك الدعاة فقبضت  
عليهم والفتهم في غياهب السجون تكف شرهم عن الناس وبذلك تصون البلاد  
من خطر داهم محقق

## تقرير تاريخي للأخاء



الاستاذ حنا افندي دمه فرح

وردنا هذا التقرير الطيف الخفيف من حضرة الاستاذ حنا افندي دمه  
فرح من بيت لحم (فلسطين) فنشكره على حسن ذوقه ورقة شعوره وتقديره  
المشروعات الأدبية حق قدرها ونحن وان كنا لا نستحق ذلك البناء فاننا نشكر  
هذا التقرير مع رسم صاحبه اعترافاً بفضلِهِ وتنوياً الى اديه

قبعينُ هذه زهرةٌ وأرْبجها ملاءُ الغضياءِ  
 هل أنت ناسج بردها أم حسنها من أين جاء؟  
 قبعين وهي صحيفة سبت الرجال مع النساءِ  
 في بحر عام أو شكت والله إن تصل السماءِ

\*\*\*

كم مرة اشركتها في فرشتي عند المساءِ  
 فحضنتها وكشمتها وقضيت لي لي في صفاءِ

\*\*\*

كم مرة اجلسنا ومعني تنازلت الغذاءِ  
 ان رمتُ خمرأ فهي لي أو رمت ماء فهي ماءِ

\*\*\*

كم مرة سارنا فوجدتها (ست النساء)  
 فالفهم ينظم قولها والعلم كان لها رداءِ  
 وهي البهية بارك الله بدياك البهاءِ  
 والشكر للقبعين قد جات لعلتنا دواءِ

\*\*\*

مذ أقبلت أرختها فطرت على بث الاخاءِ

٦٨١ ١٠١ ٠٠٢ ٦٣٣

١٩٢٥

بيت لحم حنا دهنه فرح

وجاءتنا من حضرته الآيات الآتية:

## أم تناجي ابنها

قالت الأم بحزن واكتئاب وحنين

وعلى ذاك المحيا سطر بين الشقاء

يا بنيَّ اندب أباً أمسى من الأعداء سجين  
لم يراءوا حزن قلبي وعذابني والبكاء.

\*\*\*

لست أدري حرَّ قلبي ما جرى بعد الفراق  
ربما مات من التعذيب في الأسر الرخيم  
ربَّ خذ روحي فعيشي بعد زوجي لا يطاق  
أو أعده يا إلهي وارحم القلب الكليم

\*\*\*

قال أمي لا تتوحي اتني ماض إليه  
فاذا ما كان حياً لجماء سيعود  
أضرعي لله التي كل تكلائ عليه  
ومضى للحال يسعى خلف آثار الجنود

\*\*\*

فتش الاقطار كلا من بعيد وقريب  
علَّه يهدي إليه أو يرى منه أثر  
يا إله الجود وفق ذلك الشاب الحبيب  
أنقذ المسكين من ذا الأسر يارب البشر  
(عن الألمانية) بيت لحم حنادهده فرح

## أملوك المجرانيين

روت الأنباء البرقية في الشهر الماضي أن البرنس جورج ولي عهد الصرب  
أصيب بدخل في عقله فوضع في قصر تحت الحفظ لمعالجته والعناية به.  
وكانت مظاهر الخلل في قواه العقلية قد بدت عليه منذ حين حتى اضطرب  
والده لأن لا يسند ولاية العهد إليه وأسندها إلى شقيقته الصغيرة البرنس الكستندر

الذي هو ملك الصرب الآن ولو لم يفعل ذلك لكان هذا المجنون هو ملك الصرب اليوم .

على أن البرانس جورج ليس أول ملك تبوأ العرش وهو مجنون بل في التاريخ أمثلة كثيرة عن ذلك وأشهرها مثل شارل السادس الذي ولد سنة ١٣٦٨ وتوفي سنة ١٤٢٢ وقد حكم فرنسا ٤٢ عاماً .

ومما يذكر أن تاريخ اختراع ورق اللعب يرجع إلى جنون هذا الملك إذ استعمل لتسايبته وتلبيته . وقد وضع كزيمير وجرمان ديلافيني اوبرتها المشهورة التي وضع موسيقاها ليفي مخلفة حياة هذا الملك المجنون الذي ياتبه معاصروه « بالمحجوب »

وحدث في سنة ١٨١٠ أن الملك جورج الثالث ملك انكلترا أصيب بالجنون ابان المعارك التي دارت مع نابليون فخلفه على العرش نجله جورج الرابع أما أسرة هوهنزولن الألمانية فقد كان فيها عدة ملوك من المجانين ففي سنة ١٨٥٧ كان فريديريك غليوم الرابع العم الاكبر لغليوم الثالث مجنوناً فنجحوا له نائباً للحكم وهو أخوه غليوم الاول الذي نودي به ملكاً سنة ١٨٧٠ في غرفة المرايا بقصر فرساي

وكان لويس الثاني ملك بافاريا مشهوراً بخلل قواه العقلية وقد حدث في سنة ١٨٨٦ أن الجمعية البافارية أشهرت جنونه فعزائته وجمعت عمه ليودوبولد نائباً على العرش .

وقد تقل الملك المجنون إلى قصر بروج حيث وضع تحت المراقبة ولكنهم وجدوه في اليوم التالي غريقاً في بركة بحديقة القصر وحجز أخوه أوتون في قصر أيضاً منذ عدة سنوات لجنونه وقام على الحكم رجل اختارته الجمعية العمومية

ويذكر القراء أنهم قد زعموا أخيراً أن الامبراطور غليوم الثاني السابق ورث الجنون عن عمه الاكبر فريديريك غليوم الرابع وقد أكد ذلك نفر من الاطباء لأن مثل هؤلاء الناس لو لم يكونوا مجانين لما عملوا على قتل الشعوب واراقة السماء

## شذرات الإخاء

نبي في السنة الرابعة

ظهر في الهند نبي في السنة الرابعة من عمره من بلدة دلتا الايرارادي وهو  
ابن لوالدين فقيري الحال يحترفان الزراعة  
وقد زعم مواطنوه المذود ان الاله بوذا حل بجسمه وظهر على الارض .  
واسم هذا الغلام نون كين . وقد بلغت شهرته الخافقين وتناظر الزوار للوجود  
اليه من جميع انحاء الهند  
وقد خطب مؤخرأ على جمهور عظيم من السامعين المؤمنين بألوهيته ولبث  
ساعتين يتكلم دون انقطاع وكان السامعون كأن على رؤوسهم الطير يلتفتون  
كلماته بشغف وشوق

وان هذا الطفل العجيب لا يفرق في هيئة وشكله وحالته عن أمثاله الاطفال  
الذين في سنه بل هو ميال إلى اللهو والالعاب كأترابه الصغار . ولكنه بمجرد وقوفه  
أمام الرجال الذين يحضرون لسماع كلامه يتقلب انقلاباً عظيماً ويتحول إلى رجل  
كامل المدارك ، واسع الاطلاع ، غزير المعارف ويأخذ ينثر الكلام من فيه  
كالدر المنضد . وفوق هذا وذاك فانه وهو في هذا السن يقرأ الكتب المقدسة  
بسهولة عظمى وسرعة فائقة تدهشان السامعين ثم يفسرها لهم باللغة العامية  
ويعلق غابها الشروح مما يدل على ذكاء مفرط ورجاحة عقل ولله في خلقه شؤون

## فوط المطاعم

يلاحظ الكثيرون من المترددين على المطاعم أن الخدم بها الذين يقدمون  
الاغذية الآكسين يحملون على أذرعهم (فوطاً) يمسحون بها أقداح الماء والشراب  
الرجاجية والصحاف وقد يقتلون بها بعض الاحيان الذباب خفية عن الانظار  
ويمسحون بها أحياناً العرق الذي يتصبب من جباههم فهم يستعملون هذه الفوط  
لعدة أغراض

وقد لاحظ ذلك العلماء الألمان الذين لا يفوتهم شيء فعمدوا إلى تحصيل  
 البقع التي بهذه النوط بعد استعمالها وقتاً ما  
 وكان في مقدمة هؤلاء العلماء الدكتور كرون فوجدوا بها كثيراً من  
 الميكروبات الخطرة وأذاعوا بين الناس فكرة « لتسقط النوط »

### النائدة الثمينة

عندما تأهل ولي عهد ألمانيا السابق سنة ١٩٠٥ قررت جمعية مدن ألمانيا أن  
 تقدم له معيدات ثمينة لمائدة الطامام تصنع من خالص الفضة لم يكن لها مثيل  
 حتى اليوم  
 وقد اتطع كثيرون من أمهر الصناع والتمنانين لوضع رسوم وصناعة هذه  
 القطع عدة سنوات . وعندما نشبت الحرب الاخيرة تباطأوا عمداً في إنجاز العمل  
 حتى يقدموا هذه الهدية النفيسة لولي العهد عند ما يعود إلى براين ظافراً  
 وقد أنجزوا عمل تلك الأواني قبل عمدة الهدنة بأيام . ولكن الرجل الذي  
 كانوا يتوقعون عودته ظافراً وسط تصنيق الشعب وهتافه قد هرب إلى ما وراء  
 الحدود على أثر الهزيمة الكبرى  
 وتقدر قيمة هذه الاواني بمبلغ ثلاثين الف جنيه انكليزي أي بأكثر من  
 مليونين وسبعمائة وخمسين الف فرنك

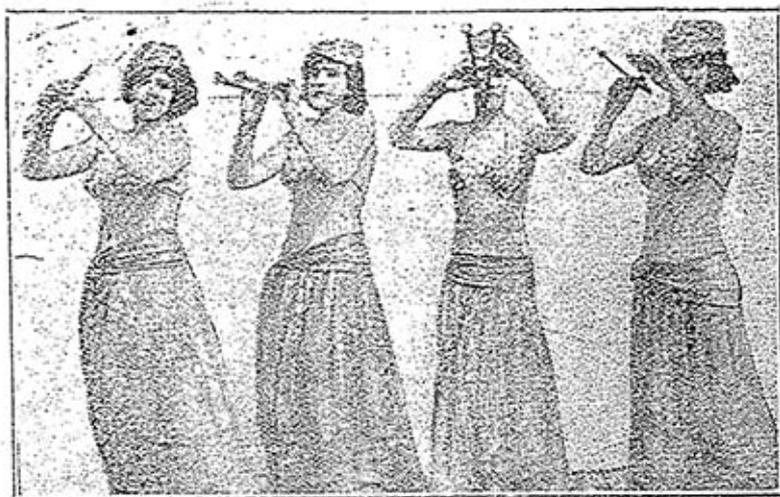
### فيلد مارشال بالقوة

معلوم أن رئيس جمهورية ألمانيا الجديد الفيلد مارشال هندنبيرج له مظهر فخم  
 يدل على العظمة والهيبة . وقد ظهر له شبيه في شكله ومظهره لا يفرقه عنه أكثر  
 الناس معرفة بهندنبيرج وهو رجل روسي مقيم في براين يدعى نقولا وقد حدث  
 له في خلال هذا الشهر حادث غريب سبب له كدراً ودهشة وذلك انه خرج  
 ذات يوم للرياضة في ضواحي براين وفيما هو يسير الهويننا هجم عليه عدة رجال  
 واشهروا في وجهه مسدسهم ثم ربطوا عينيه بصصابة وأركبوه معهم في سيارة .

ولما رفعوا العصا به عن عينيه وجد نفسه في غرفة حسنة الفرش ، مقفولة النوافذ  
قنلاً محكماً .

ثم قال خاطفوه : من فضلك اخلع ملابسك وارثد هذه البذلة و اشاروا إلى  
بذلة فيلدمارشال موضوعة على كرسي . فاطاع صاغراً وارثدى البذلة . فدر الخاطفون  
سروراً عظيماً لأنه عندما بها كالفيلدمارشال هندنبرج صورة طبق الاصل .  
ثم قالوا له : لا تخف وثق انه لا ينتظرك أمر مكدر . ولكن اعلم انك من الآن  
تدعى هندنبرج ويجب أن تمثل الدور الذي نطلبه منك . انك الآن ستركب  
سيارة مع ابنة اخيك وتخرجان للرياضة معاً ثم ترافقها إلى أحد المخازن حيث تباع  
هي منه ما يلزمها . وبعد نصف ساعة نطاق سراحك وتصبح حراً .

وما هي إلا دقائق معلومة حتى رأى نفسه في سيارة وإلى جانبه فتاة شقراء  
بارعة الجمال . سارت السيارة بسرعة ووقفت أمام مخزن جوهري ودخلت الفتاة  
مع خالها حيث أيقن جميع الموظفين أن زائرهم هندنبرج بعينه فأبدوا له فروض  
الاجلال والاحترام . ثم اشترت الشقراء بعض الخلى دفعت ثمنها ثم وقفت امام  
عقدتين جداً وقالت : لا بد لي من مشترى هذا العقد ولكنني أريد أن أريه  
لوالدي قبل مشتراه وقالت لصاحب المخزن ارسل معي رسولا إلى البيت ثم  
عدلت عن هذا الرأي وقالت اني آخذه واطير بسيارتي وبعد عشر دقائق  
أعود وخالي ينتظري هنا ريثما أرجع فلم يعترضها أحد فخرجت والقت على خالها  
نظرة ذات معان كثيرة وسارت لا تلوي على شيء ، ولما لم تعد بعد نصف ساعة  
انحلت عقدة لسان الروسي نقولا وأوضح الأمر لصاحب المخزن الأمر الذي أقام  
رجال البوليس في براين وعبثاً حاولوا الوقوف على الشقراء ورجال العصا به وغدا  
الروسي يدعي بعد ذلك هندنبرج



### اربع ممثلات قاتنات على كرسى المنهيين

حدث من عهد قريب في حديقة فرساي حادث أقام باريس وأنعدها ووجه إليه التفات الرأي العام وهو : أن إحدى فرق التمثيل النمساوية دخلت حديقة فرساي وأخذت تمثل إحدى الروايات واشتركت في التمثيل أربع قاتنات ظهرن نصف عاريات . الأمر الذي أثار في شعور الجمهور الفرنسي وعدوه مخلًا بالأداب العامة واحتجوا على الفرقة ورجعوا إليها صنوف التفرغ والانتقاد وحملت الصحافة الفرنسية وفي مقدمتها المآمن حملة منكرة على الفرقة وطلبت محاكمة رجال الفرقة وفي مقدمتهم الأربع الممثلات الجميلات لتجاوزهم حدود الآداب والحشمة زلاتهم سبوا العترات لكثيرين من الشبان والنساء ، وقد أثار حملة الصحافة فقبض البوليس على الممثلات ورئيس الفرقة وزجهن في السجن ولكن سفارة النمسا تداخلت في الأمر واطلقت سراحهم وبعد مدة حازت الحكومة الفرنسية الممثلات امام محكمة فرساي فاحتفظت قاعة الجلسة في يوم المحاكمة باناس على اختلاف الأجناس وهرعت نساء باريس إلى المحكمة لمشاهدة الممثلات عن كتب . وتقدم للدفاع عن الممثلات سبعة محامين من أشهر محامي باريس ومن ضمنهم مندوب السفارة النمساوية .

وحضر الجلسة جميع مدبري شركات التمثيل الحيائي .  
وأظهر المحامون في الدفاع كل ما أرتوه من مهارة وحأولوا تقرير : « ما يجوز  
وما لا يجوز »  
ومن أغرب ادوار هذه المحكمة أن قاعة المحكمة تحولت إلى مسرح تمثيل  
ذلك لأن القاضي طلب من الممثلات أن يظهرن بالمظهر الذي مثن فيه دورهن  
في الحقيقة فعلن كما ترى في الرسم وسر الجمهور سروراً عظيماً  
ولما وقفت الممثلات في المحكمة نصف عاريات وقف رئيس النيابة وقال :  
اني اطلب معاقبهن بأقصى درجة من العقوبة لأن هذا المنظر مخل بالأداب  
العامة بل هو مناف لالشرف  
أما القاضي فإنه أطرق ملياً ولم ينطق بحكم . وأمر بانصراف الجميع ولم يقف  
أحد على السبب الذي حل القاضي على مثل هذا التصرف  
وقد صادفت رواية شركة التمثيل النسائية هذه رواجاً عظيماً في مسارح  
السيما ولا سيما في باريس وربحت منها ارباحاً طائلة

### نجاح الكلاب في التمثيل الحيائي

جاوزت الشهرة في التمثيل الحيائي الناس إلى ذوات الأربع  
فان ثلاثة كلاب بلغت شهرتها في التمثيل الخائفتين وغدا اسمها أشهر من  
نار على علم نردده الأفواه في كل مكان وهي : (١) بينتينتين (٢) القلب القوي  
(٣) بطرس الأكبر  
وأشهرها وأمهراها في التمثيل الكلب الأول الذي أدهش المسارح ببراعته وتفنته  
في التمثيل ويتناول راتباً ضخماً يحمده عليه أربع الممثلات والممثلين ذلك انه  
يتقاضى في الأسبوع أربعين الف فرنك وحضرة الكلب بينتينتين يعيش عيشة  
الامراء والكبراء وهو لا يأكل غير الحليب والبيض والبفتيك  
وعند ما يهض من سريره الفاخر صباح كل يوم يستحم بالماء ويخرج كل  
يوم للرياضة في سيارته وإلى جانبه خادمت مرتد أفخر الملابس كخادم معتمدي الدول

وهو أمين على مستقبله لأنه موضوع باسمه في أحد التصاريف يبلغ جسم  
من انزال

### بجد الرجل

أما النساء ربات الشعور المتصورة فقد وجدن لمن نصيراً بشخص  
بولص الرسول

فقد أفتى كاتب إحدى الصحف الأجنبية أن مودة قص الشعر (لاجارسون)  
نص عنها بولص الرسول في رسالته إلى أهل كورنثية في الأصحاح الحادي  
عشر منها حيث قال :

« إذا كانت المرأة لا تغطي رأسها فليقص شعرها وإذا كانت لا تجد  
حسناً أن يقص أو يخلق فليتنعظ »

استند الكاتب على هذا النص واستنتج منه أن بولص الرسول هو مخترع  
مودة قص الشعر لا الأنسة (كوليت) التي جددتها مؤخراً . آه .

حملني الفضول على مراجعة رسالة بولص فوجدت النص صحيحاً . ولكنني  
وجدته يعمله هكذا : « لا ينبغي للرجل أن يغطي رأسه لأنه صورة مجد الله .  
أما رأس المرأة فصورة مجد الرجل »

إذن إذا قصت المرأة شعرها وطرحته لا تكون طرحت شيئاً عظيماً في نظرها .  
إنها تطرح صورة مجد الرجل !  
وبما أن أحد أطباء الأمير كان أفتى مؤخراً أن الشعر إذا قل في رأس المرأة  
لا يد أن ينبت في وجهها .

وبما أن كلمة رأس تشتمل جميع أعضاء وجه الإنسان ، استنتج أن الرجل  
لا يخرس شيئاً من مجده مع مودة قص الشعر

فهو ان فقد مجده على رأس امرأته يجده في ذقنها وشواربها ان شاء الله

(الف باء)

# صحة المرأة



ننقل تحت هذا العنوان  
كلما نطالع في الجلات  
والجرائد الغربية عن نهضة  
النساء وكلما يعود على المرأة  
بالرقي والفائدة الشخصية أو  
المنزلية وما يساعدها على تربية  
اولادها وادارة شؤون منزلها  
وانا ننشر بكل ارتياح ما يردنا  
من الملاحظات بشأن ما كتبه  
من حضرات الاوانس  
والمقائل الفاضلات  
(الاخاء)

## ما يجب أن تعرفه الام

كتب احد فضلاء الأطباء المصريين في احدى  
مدن الأرياف يقول : ان معدل الوفيات بين الاطفال  
يتراوح بين الخمسين والستين في المائة وذلك بسبب  
جهل الامهات وعدم مراعاتهن طرق الهيجين ( علم  
الصحة ) وعدم وجود من يرشدهن الى تلك الطرق  
وقد طالعنا في مجلة « ربه البيت » الروسية التي  
تصدر في مدينة موسكو مقالة بهذا الصدد ننقلها فيما  
يلي لجزيل فائدتها

يكثر عدد الوفيات بين  
الاطفال في خلال السنة الاولى

في المدنية والعلم كما قات الوفيات بين الأطفال . ويبلغ عدد الوفيات بين الاطفال في روسيا ٢٧ أو ٢٨ في المائة بينما في ألمانيا لا يموت اكثر من ١٧ في المائة وفي اسوج وتروج ٣٧.

وأهم سبب يدعو الى وفاة الأطفال هو جهل الأمهات وعدم معرفتهن طرق العناية بالأطفال ومعلوم ان الطفل يولد صحيحاً معافى ولا يمضي على ولادته فترة من الزمان حتى تراه يضعف ويهزل ثم يموت . وهذه النتيجة المؤلمة تنجم من جهل الام بطرق التغذية والحماية والعناية وقد دلت احصاءات عديدة رسمية على انه لدى الأمهات اللاتي لا يحسن القراءة يبلغ عدد الوفيات بين الاطفال ضعف ما يبلغه لدى الامهات المتعلمات ذلك لأن الأم الجاهلة تعتمد في تربية ابنها والعناية به على ارشادات امها وحمايتها وجاراتها من العجائز الجاهلات المملوءة رؤوسهن بالخرافات والوصفات القاتلة وكل واحدة منهن تدعي انها طيبية الزمان وأما الأم المتعلمة فانها تعتمد في تربية ابنها على علمها وعلى ما تظالعه من الكتب النافعة بل ان عقلها الناضج يحملها على استشارة الطبيب لدى أقل ضرورة وفوق هذا وذلك فهي تكون واقفة على طرق العناية بطفلها وطرق تغذيته وغسله وتقميطه ونظافته . وقد أدركت الامم الحية أهمية العناية بالأطفال فأستست من عهد بعيد « مدارس الامهات » كما أستست معاهد لاقاء المحاضرات على الوالدات لارشادهن الى طرق وقاية الاطفال من الامراض وأحرزت فرنسا قصب السبق في هذا المعنى فأستست مثل هذه المعاهد عام ١٨٩٢ بناء على تقرير رفعه اليها أحد الاطباء الاخصائيين في التوليد وأمراض الاطفال فأنشأت الحكومة الفرنسية عدة معاهد للتوليد حيث تلد المرأة فيها تحت عناية وملاحظة اطباء . ثم عينت الحكومة عدة اخصائيين يطوفون على منازل الوالدات حديثاً لارشادهن الى طرق العناية بالأطفال فنجحت هذه الطريقة نجاحاً باهراً وقل عدد الوفيات كثيراً بين الاطفال ثم انتقلت هذه الطريقة المفيدة الى اوربا جمعاء وأقبلت النساء على زيارة المعاهد لسماع المحاضرات والارشادات بشأن العناية بالأطفال وتغذيتهم ولا سيما لدى التغذية الصناعية عند ما لا تستطيع الام بسبب مرضها أو قلة لبنها ارضاع ابنها

فتضطر للالتجاء الى التغذية الصناعية التي هي أشد ضرراً وأعظم خطراً على الاولاد من التغذية الطبيعية

، وشوهد بالتجارب ان الوفيات بين الاطفال تكثر في زمن الصيف حيث تكثر اصابتهم بالالتهابات المعوية والاسهال الشديد . وكثيراً من الامهات يعتمدن في معالجة الاطفال على وصفات العجائز الجاهلات التي تقود الاطفال الى الموت المحقق السريع . وكل حكومة رشيدة تميل الى خدمة رعاياها تضع نصب عينها قبل كل شيء العناية بصحة الاطفال الذين هم عماد الوطن في المستقبل آه

( الاخاء ) طالعنا هذه المقالة ووقفنا حياها ووقفنا المفكر الناقد وقلنا ما أشد حاجة مصر وفلسطين وسوريا الى معاهد تأخذ على عاتقها ارشاد الامهات الى طرق العناية بالاطفال وكل منا يعلم جهل الامهات في هذه الاقطار ورسوخ العقائد الخرافية في رؤوسهن

حادثنا مرة حضرة الدكتور ف . كزاكوف بهذا الصدد فروى لنا روايات تصدع السمع ونجذب الدمع ومن جملة ما قاله لنا : انه دعي لمعالجة والدين مسلوبين في الدرجة الثالثة فرأى الام تستعمل مندبها الذي تمسح به عرقها وتنظف أنفها وفيها بحيث اصبح مشبعاً بمكروبات السل في تنظيف أنف ابنتها بل انها تمسح وجهه به ولما وجه التفتها الى ذلك وقال لها انها تنفث مرضها في جسم ابنتها استاءت من ملحوظاته وقالت له : « الاتكال على الله » وررى لنا طبيب آخر قال : ان كثيرات من الامهات يعتقدن ان الماء يضر بوجوه وعيون الاطفال فيتركن الاوساخ تراكم على وجوههم ثم يهجم عليها الذباب بكثرة الخ الخ .

وكم قرأنا على صفحات الصحف مقالات بهذا الصدد لكثير من الاطباء ولكن ذهبت صرخاتهم في الهواء

والواجب يقضي على الحكومة ان توجه عنايتها الى هذا الأمر الجلل وتحذو حذو الامم الحية

كذلك يقضي الواجب على جمعيات النساء التي كثر عددها في مصر ان تلتفت الى هذا الامر الخطير وتعهده الى اخصائين واطباء القاء محاضرات

على النساء كل اسبوع لارشادهن الى الطرق النافعة في سبيل تربية الاطفال  
بمثل ذلك نخدم الوطن ونعده له اجساماً سليمة وعقولاً سليمة .

## تحرير المرأة

لخضرة الناضلة صاحبة التوقيع

من نصف قرن ضجت الجرائد والكتب ووقفت الاقلام نفسها للنظر  
في شؤون المرأة وتعليمها . نهضة مباركة وفاتحة مستقبل مجيد . واتي اتفق مع  
الجميع في ضرورة تعليم المرأة وابراز شخصيتها واشادة مركزها للمقوض .  
رايت كبار الكتاب وعظام المفكرين والامة بأجمعها قد تكاتفت وتعارفت  
للسير في هذا الطريق المجيد . دليل كبير على الحياة والتفكير . فقلت من هي  
المرأة التي تستحق كل هذه العناية ؟ اليست المرأة العضو الأشل والباع التصير  
في هذا المجتمع ؟ اليست المرأة الخادم المسخر والعبد المنطبع والشريك العاجز  
لحياة الرجل ؟ اليست المرأة الصمم المنحوت الجميل الملون ذا الحياة في هذه الدنيا ؟  
اليست المرأة هي الاداة التي خلقتها الله ليستعملها الرجل في حاجته ؟ .

فما هذا الالتفات وعلام هذه الضجة ؟ اتركوا المرأة وشأنها . دعوها تسعد  
بجهلها خيراً من أن تشقى بعرفتها . دعوها في مركزها ولا تفتحوا عينها للنظر إلى  
اعلى لئلا تزعجكم ، اتركوها اتركوها ، وذلك خير لها ولكم . لأن المرأة متى تعالت  
تنطلع إلى مركزها وحياتها فتيأس ويأسها يؤدي إلى الانفجار فتكون العاقبة شراً .  
لأن المرأة لا ينقصها العلم فقط . بل ينقصها شيء اهم من العلم . تنقصها الحرية  
التي تبخلون باعطائها لها . فما فائدة العلم للمرأة وقد قيدتموها واستعبدتموها  
وأسرتموها انتم وآباؤكم وآباء آبائكم فقبل أن تهتموا بتعليمها حلوا قيودها ،  
فكفوا اسرها ، ارفعوا نيركم عنها ، ومتى تحررت المرأة ودخلت في المجتمع نتجمل  
من جهلها واستحي بعجزها فتسرع إلى العلم بنفسها فيفيدها ويفيدكم ، ويرفعها  
ويرفعكم ، ويتجددون ضالتكم على اهون سبيل .

رفقه ( دحبوره ) فرح .  
( بيت لحم )

## أمثلة من الأدب الروسي

﴿ تورجينييف ﴾

## الطبيعة

رأيت في نومي كأني دخلت هيكلًا عظيمًا تحت الأرض ذا قباب عالية .  
 مملوءاً بنور ساطع يبهر الأبصار  
 ورأيت في وسط الهيكل امرأة عظيمة جالسة ومرتبدة رداء أخضر متواججا  
 وقد أسندت رأسها على كفها وهي مطرقة وغائصة في بحور الأفكار العميقة  
 فأدركت لأول وهلة أن هذه المرأة الجالسة ليست هي إلا الطبيعة فخامرني فجأة  
 خوف مقروناً بالاجلال والاحترام

ثم دنوت من المرأة الجالسة وسجدت أمامها احتراماً وقالت : « ياأنا كئنا !  
 بهم تفكرين ؟ هل تفكرين بمستقبل الإنسانية ؟ وبلوغها درجة الكمال والسعادة ؟  
 فألقت المرأة علي نظرة من عينيها السوداوين الرهيبتين . وتحركت شفتيها .  
 وخرج منها صوت رنان كرنين الحديد يقول :

— أنا أفكر بالطريقة التي أستطيع بها تقوية أعصاب أرجل البرغوث لكي  
 يتمكن بسهولة من النجاة من أعدائه — ذلك لأن التوازن بين الهجوم والدفاع  
 فُقد ويجب اعادته

— فأجبت مبتمتاً : كيف ذلك ؟ كيف تفكرين بمثل هذا ؟ اليس نحن الناس  
 أعز أولادك عليك ؟

فتطبت المرأة حاجبيها وقالت : كل المخلوقات أولادي . واهتم بهم جميعاً  
 على السواء . وأهلكهم جميعاً على السواء .

فتمتمت ثانية وقالت لها : ولكن : ابن الخير . . والعقل . . والعدالة . ؟ .  
 فطن صوتها الحديدى قائلاً : هذا من كلام الناس وأنا لا أعرف لا الخير  
 ولا الشر . . . والعقل ليس شريعة لي . . . وما هي العدالة ؟ أنا أعطيتك

الحياة — وأنا أسلبها منك وأعطيتها للغير : لديدان أو للناس . . . عندي ذلك  
سيان . وأنت داوم على دفاعك . . . ولا نحل بيني وبين عملي !  
وأردت ان أحتج عليها. ولكن الأرض طنت حولي واهتزت. فاستيقظت .

## غداً! غداً!

ما أفرغ وأذبل وأتفه اليوم الذي مرّ بنا ! وما أقل الآثار التي أبقاها بعده !  
ولعمري أن تلك الساعات التي مرت تلو الساعات ذهبت بلا معنى بل ذهبت  
بمحاقة وسخافة . ومع هذا فإن الانسان يطالب الوجود ويقوم للحياة وزناً ويتكل  
عليها وعلى نفسه وعلى المستقبل . . . وما أعظم تلك الخيرات التي ينتظرها من  
المستقبل !

ولكن لماذا لا يفكر بأن الايام الأخرى المقبلة ستكون كذلك اليوم الذي  
ودعه اليوم فقط ؟

أجل ؟ انه لا يفكر بذلك — وبالأجمال انه لا يجب التفكير — وحيناً  
يفعل ، انه يعزى نفسه بقوله : غداً ! غداً ! ولكن لا يلبث « غداً » هذا حتى  
يقذفه إلى القبر .

وطبعاً اذا أمسى في القبر فانه يتقطع عن التفكير مرغماً

## وليمة السيد العلي

عزم مرة السيد العلي على اقامة وليمة عظيمة في قصوره الزرقا، الزاهية .  
ودعا لتلك الوليمة جميع الالهات الخبير ولم يدع اليها رجلاً واحداً بل أن  
جميع المدعوات كن من السيدات

واجتمع منهن خلق كثير : الالهات الخبير العظيمات والالهات الخبير الصغيرات  
وكانت الصغيرات أشد ظرفاً وهشاشة من العظيمات ومع هذا فكانت تبدو  
عليهن جميعاً امارات السرور والانشراح وكن يتخذن بأدب واحترام كلهن  
أقارب ومعارف

وقد رأى السيد العلي بمن سبدين على جانب عظيم من الجمال والبهاء  
لا تعرف الواحدة الأخرى  
فأخذ السيد العلي بيد احدها وقادها إلى الثانية وقال معرفاً لها «الاحسان»  
وأشار إلى الثانية وقال معرفاً لها «الشكر»  
فدهشت الاثنتان لأنهما من منذُ وجد الكون — وقد وجد من عهد  
بعيد — لم تتقابل إلا هذه المرة

## النور

رواية هزرا العرد

للكاتب الروسي يوشكين نقلها إلى الفرنسية

الكاتب الفرنسي بروسيير ميريميه

صاحب رواية طرمس

ونقلها إلى العربية الاستاذ صاحب التوقيع

كانت قافلة النور تهيم في صحراء بسارايا بين الجبلية والضوضاء حتى ضربت  
خيامها المنمزقة على ضفاف النهر . وكانت ليلتها خلوة حلوة الحرية يطيب فيها  
النوم تحت سماء النجوم الزاهية .

ولقد كانت النار تسالل ألسنتها من فجوات بعجل العربات وبقايا البسط  
وأفراد القافلة من حولها يتهاون لتناول طعام العشاء . أما الخيول فكانت تنساب  
خاف العشب ترعاه وقد سكن ديبهم المستأنس إلى جانب خيمته من تلك الخيام  
هكذا كانت هذه الكتلة تموج حركية في خوف الصحراء وقد اعترمت  
الرحيل عند بزوغ الفجر فأخذ كل منهم يعد عدته له .

وبينما النساء يغنين والاطفال يصبحون والمطارق يتردد صداها في الفضاء

ساد السكون على الصحراء، لا يشوبه غير نباح الكلاب وصهيل الخيول وقد كفوا  
عن الحركة فشملتهم الراحة وهدمت النيران ولم يعد الا التمر وحده يتلألأ من  
بعيد في السموات وكأنه يصب نوره صبا على تلك الجماعة النائمة

على أن احدى تلك الخيام كان بها شيخ لم يغمض جفنه وبين يديه بعض  
جمرات متقدة وهو يرسل نظرته الى السهل يملا جوانبه الضباب

أما ابنته فقد هرعت الى رحب الصحراء تلهو وتلعب ليس عليها رقيب ولا  
لحريتها قيد تجري خاف ما تصوره لما خيالها .

ولكن زمفيرا ( وهو اسمها ) لم تعد مع أن الليل مضى منه شطر كبير وقد  
حجب التمر سحاب الأفق حتى كاد طعام الشيخ يبرد وهو في انتظارها  
على أنها لم تلبث أن ظهرت من جانب كثيب قريب ومعها فتى يتقدمها لم  
يكن رآه النور من قبل

وعند ذلك صاحت بالشيخ : « أبي . لقد أحضرت معي ضيفا صادفته  
خلف تلك الأكمة وقد كشتني عزمه على مزاملتنا وسيجد مني خير رفيق  
وسيتبعني أتى سرت ثم أن اسمه أليكو » فقال لما الشيخ أحسنت يا ابنتي ! أما  
أنت ( وهو يخاطب الشاب ) فلتكن ضيفنا الى الغد في ظل هذا الحبا، والى ماشاء  
الله اذا شئت تقاسمنا خبزنا وحمانا فكن يا ولدي كأحدنا وررض نفسك على  
أسلوب حياتنا فأما هما شابان البساطة والتنقل سعيدة بنعمة الحرية والاستقلال  
وغداً عند ما يتنفس الصبح تسير بنا عربة واحدة نحن الثلاثة . ثم لم لا نخنار لك  
مهنة مثلنا فاصبر الحديد إن شئت او فغن وأنت تجوب معنا المدن بهذا اللب  
أما اليكو فكان جوابه انه سيقتى، فقالت زمفيرا لقد أصبح من الآن رجلي  
فمن ذا الذي يقدر على انتراعه مني ، ولكننا يا أبت قد أفرطنا في السهر وهذا  
قرص التمر قد توارى والضباب يغطي وجه السهل وجفوني مثقلة بالنوم رغما مني  
ولما ولى الليل أخذ الشيخ يدور بخطى ثقيلة حول الخيمة الساكنة ثم صاح  
بأبنته لتمض وقد برزت الشمس من خباياها وبالضيف ليستيقظ وقد أزف الوقت  
وعند ذلك نهضت القافلة كلها ولحركتها واصواتها ذوي متضاعف . وبعد

أن طوت خيامها وهيات للرحيل عربانها تحركت مرة واحدة مجتازة تلك السهول  
 المنقورة والخير تتقدمها حاملة الأطفال والسلال وهم يقفزون فوق ظهورها ويلعبون  
 وفي آثرهم أبازهم وامهاتهم والشبان والشيوخ  
 وكانت أناشيدهم تنمزج بعواء اللب وهو يعض سلسله وأطراهم البالية تلوح  
 مجموعة ألوانها المختلفة من بعيد  
 وكلاجهم أيضاً تراها تنبج على صوت المزامير بخالطها صرير العجلات  
 فوق الحصا

كان الناظر يرى أمامه طائفة من أولئك النور جمعت بين الشقاء والخشونة  
 ولكنها جمعت أيضاً بين اسباب الحياة والحركة نخبجل نحن بجانبها من حياتنا  
 الناعمة الجامدة حياة الحول والوقوف

أما الشاب فكان يدور بعينيه في مدى تلك الصحراء المجردة وقد استولى  
 عليه حزن لا يعرف سببه بالرغم من بقاء زمفيرا الجميلة ذات العيون السوداء  
 إلى جانبه

لقد أصبح الآن حراً طليقاً واصبحت الدنيا بأسرها تنقل أمامه وعلى  
 رأسه تاج من ذهب الشمس التوهج فلم كان صدره منقبضاً ولم كان قلبه يشعر  
 بالآلم والعذاب؟

أن العصفور الذي خلقه الله لا يحمل همًا فما الذي جعله يجهد نفسه في  
 نسيج عشه متيناً ليدوم وغصن من شجرة يكفيه لينام  
 ولكنه متى أحس حرارة الشمس سمع صوت الأقدار فينبض جناحيه  
 وينشد:

« بعد أن نخلع الطبيعة حلة جلالها بانصرام الربيع بهجم الصيف بقيظه ثم  
 يأتي الخريف على مهل من بعده ساحباً ثوب الضباب والبرد فما اتعسك وما  
 اشقاك يا لها الأناسن »

وعند ذلك يطير إلى جهة المناطق المعتدلة يطلب فصل الربيع  
 كذلك الرجل المنقلب الشريد مثله كمثل ذلك العصفور ليس له مأوى ثابت  
 الاخاء — ٣٦

ولا مديشة متجانسة يستقبله السير فذا وقف لا يعدم حتى يأويه ولو ليلة حتى  
إذا أيقظه الفجر ترك نهاره لحكم الأقدار وقابه هادي، مطمئن  
نعم قد يتمثل له أحياناً شيخ المجد يتألق كأنجمة الانلامعة من بعيد فيذكر  
ماضياً وفق عتده ما كان لحياته الأولى من زينة وأنس وقد يسمع ذوي الصواعق  
يرج الفضاء فزق رأسه وهو سواء أعبت السماء أو ابتسمت يطرق النوم جنبه  
وقلبه مستريح لا تعرف مكانه الموم

كذلك كان شأن اليكو الذي نسي مرارة الأقدار العمياء  
ولقد كانت الشهوات فيما سلف بجد مكاناً خصياً من نفسه الرديعة المستسلمة.  
وكم كانت تنقد نازها في قلبه الناعم ولكنها سكنت ثورها من زمن طويل لا  
يدري هل يطول زمن سكوتها أو أنها ستستيقظ مرة أخرى يوماً من الأيام  
زمفيرا — العلك نادم على ما تركت  
اليكو — وما تركت يا زمفيرا

زمفيرا — انت أدري .. اهلك وعشيرتك ووطنك . ألم تندم عليهم ؟  
اليكو — انا اندم ؟ ... لبتك تدركين مبلغ العبودية في ذلك الوطن حتى  
يكاد يحنق المرء فيه . لقد تضاعف عدد الناس فضاقت بهم أرض لا يستشعرون  
عليل النسيم الندي عند الصباح ولا يشعرون بأرج فصل الربيع في فضاء المراعي  
وقد أصبحوا يحنقون كل شيء . يجدون في الحب عاراً وفي استقلال الفكر  
جرماً وهم غافلون عن هذه النقائص في جريتهم التي لا يأنفون عن بيعها ببيع  
البتلع . تزينهم بحزرون سجدياً عند أقدام معبوداتهم ينالونها الذهب ولو كان  
قيوداً وأغلالاً . فماذا تركت أذن من خافي غير الحيانة الفاضحة والأوهام  
السامة والأحقاد والعار ..

زمفيرا — ولكن هناك قصوراً باذخة وفرشا زاهية وأنساء وملاهي  
وأعياداً غير ملابس السيدات .. اليست فاخرة مينة ؟  
اليكو — ان افراح المدن جوفاء كالطبل . فليس هنالك حب صحيح  
ولا افراح حقيقية . اما النساء فماذا اقول لك عهن . إنك تفضليهن في عيني

بازمفيرا أنت التي لست بحاجة إلى زينهن ولا لهن . انك ان تخونيني على الأقل يا صاحبي . أما اذا . . . ومع ذلك فلم تعدي من امنية فوق بقائك على حيي في هذا المنفى الذي رضيت به إلى جانبك .

الشيخ — تقول انت تحبنا وانت من ابنا اوائك الاغنيا . أنهم ليس من السهل عليهم أن يستمرثوا طعام الحرية بعد أن استمرثوا طعام اللهو والزينة . اسمع . فاقدم وفد على هذه البلدة مرة رجل من اهل الجنوب غضب عليه ملكه وكان متقدماً في السن ولكن قلبه كان لا يزال فتياً . وكان قد وهبه الله صوتاً حسناً له رنين كخبر الماء حتى اننا احببناه جميعاً . وهكذا ابث معنا على شاطيء نهر الطونة لا يؤذي أحداً وقد اخذنا نحمد لذة في سماع افاصيحه ولكنه كان حياً ضعيفاً كالطفل حتى أن الصيادين كانوا يقبلون عليه ويفرغون بين يديه شيا كهم . اما اذا تجمد ماء النهر وذهبت اعاصير الرياح هياؤها له فراشاً وثيراً ليدفأ ورتاح ولكنه مع ذلك لم ترق في عينه هذه الحياه فكانت تراه أصفر اللون جاف الملامح يقول أن غضب الله يتعبه ايما حل تكثيراً عن ذنبه ويعني نفسه بقرب ساعة الخلاص

وهكذا أخذ ينقل من شاطيء لشاطيء وهو لا يقطع عن البكاء حسرة على وطنه البعيد حتى أنه قبل أن توافيه منيته ارضى أن يدفن في جهة الجنوب حتى يكون قبره في غير ارض المنفى

اليكو — أذن هذا هو حظ ابنائك ياروما ، ياحا كمة الدنيا ، يا شاعرة الحب ، ويا شاعرة الآلهة : دليني عن المجد هل هو ذلك الصدى الذي يخرج من جوانب القبر او تلك الصيحة الصاعدة بالزهو والاعجاب او تلك الذكري التي تنتقل بين الأعمار أو هو قصة ذلك النوري المتوحش يروها بين اعواد خبائه الذي سوده الدخان

ولقد مضى سنتان بعد ذلك وتلك النورية على عهدنا من السرور والباشاة في اقامتها وتنقلها لا ترى حينما حلت الا مشاهد الاكرام والسلام وقد زحزح اليكو عن نفسه قيود المدينة فأصبح حراً كضيفه لا يحملهما ولا يعذب ضميره ندم

نعم أنه تلاشت من ذهنه صورة ابامه الاولى واستطاب عادات النور  
فطابت له الإقامة مثلهم تحت ستوف الخيام ودبت فيه نشوة منهم فيه من الكسل  
الهنئي، وأحب كل شيء، فيهم حتى لغتهم البسيطة الرنانة كما أصبح ذلك اللب  
صديقه يتوده كلما مر بالطريق الموصلة إلى عاصمة ملدا فيا هذا يعني وذلك يرتص  
والناس من حولها جموع متكاثفة بينما الشيخ وهو متكبي، على عصاه ينقر على دف  
معه وزمفيرا تمر على المتفرجين فييسطون لها اكفهم بالاحسان .

ومنى جن الليل اراهم الثلاثة ذلك الحباء وهم جلوس حول قدرهم ينفي ثم  
يستسلمون لانوم حيث يشمل السكون التنافلة .

ولكن اليكو في صباح يوم مشمس من ايام الربيع سمع زمفيرا تنشد :  
« ايها الغيور ! ايها الغيور القاسي ! قطعني ارباً واحرق جسمي حرقاً ترني  
نابتة لا أخشى نارك ولا حديدك . اني اكرهك واحترقك وأحب . سواك . آه  
وسأوت وأنا اذوق عند شفتيه شراب الحب »

وعند ذلك صرخ فيها اليكو : كفى . ان هذه الاغنية تعبني . وان نفسي  
لتنفزز عند سماع هذا النشيد الوحشي  
لكنها قالت له لا بهمني اذا لم يرق في سمعك فاني انا اغنيه لنفسي ثم  
سارت فيه :

« قطعني ارباً واحرق جسمي ايها الغيور القاسي ! فلن تهتدي إلى اسمه . أن  
فضل الربيع دونه صباحته ، وحرارة الصيف دون حرارته اتقادا ، وهو فتى مقدم  
كم تيمني حبه . ولقد اخذت أداعبه وبينما كنت مستغرقة في نومك كنا نحن في  
جوف الليل نضحك عليك وعلى شعراتك البيضاء »  
وعندئذ صاح فيها مرة أخرى :

هو — قلت لك كفى لحسبي الذي سمعت

هي — العلك حسبت تلك الاغنية لك ؟

هو — زمفيرا . . .

هي — لن ابالي بغضبك

وهنا تخرج وهي ترتل تلك الأثوذة  
 أما الشيخ فقد تذكرها حينما كانت تغني وهو فتى لأن مربولا المسكينة وهم  
 يجتفرون فيما مضى سهول كاجول في ليلة شتاء انشدتها وهي هز ابنهما على مقربة  
 من الموقد ولكن السنين نزاحت في ذاكرته فنسيها :

ولما ارخى الليل سدوله وساد السكون وقد بدأ القمر يتلألا عند الجنوب  
 همت زمغبرا بأيقاظ الشيخ صائجة يا أبت أن اليكو بخيفني الا تسمع زفراته  
 وهو قائم

وعند ذلك اشار عليها بأن لا تمسه وأن تظلي إلى جانبه بغير أن تزعبه  
 مذكرا اياها بتلك الخرافة الروسية وهي أن الارواح في منتصف الليل تضغط على  
 اعناق النائمين ثم تفر عند الفجر

ولقد عاد اليكو يذكر اسمها فصاح الشيخ أنه براك في نومه لأنك اعز شيء  
 لدية وليكنها كاشفته سآمها وأن قلبها مله ويريد أن يسترد حرينه وأنها سبق  
 لها . . . وعند ذلك ذكر اليكو اسما آخر قطع عليها الحديث فصاح بها الشيخ  
 ما هذا الاسم

وكان الفتى في تلك اللحظة مخيفاً تسمع لانفاسه حشرجة ولأسنانه صرير  
 فهمت توقظه لولا أن استوقفها الشيخ حتى لا تزعب ارواح الليل وهو مع ذلك  
 يهدى من روعها بأن تلك العوارض نزول من نفسها .

وعند ذلك تحرك اليكو ثم نهض وهو يناديها فلما اقتربت منه سألتها أين كنت  
 فقالت عند أبي ولقد كانت بعض الأرواح ترفرف حولك قبل الآن وأنت في  
 نومك تصرخ من الألم حتى اخفنتي فقال كنت أحلم بك وكان بيننا . . . أه! أن  
 منامي كان مرعباً . ولكنها أخذت تذكر له أن كل ما رآه لم يكن غير أضغاث  
 أحلام يجب أن لا يصدقها فصاح اني ما عدت اصدق حتى أيمانك أو قلبك

على أن الشيخ اسرع فتدخل بينهما قائلاً لم أيها الشاب الطائش تقطع وقتك  
 بالزفرات . أن الرجال تحت قبة هذه السماء الصافية احرار . وان النساء الجميلات  
 اللغاتات كبير فلا تبك فقد يقتلك الحزن

اليكو — آه يا ابي انما لم تعد تحبني  
 الشيخ — تعز يا صاحبي فها هي غير طفلة . وليس من حسن الرأي أن  
 نستسلم لمثل هذه الكتابة . انك لا ترى في الحب غير المرارة والعذاب وهي لا  
 ترى فيه غير لعبة يتسلى قلبها بها . الا ترى هذا القمر يسبح طليقاً حراً في جنة  
 السماء وهو موجود باشعته تارة على جزء من العالم وتارة على جزء آخر . ولقد تمر به  
 سحابة قائمة فاذا منحها جزءاً من نوره فتتألق وتزهى ( وتزهو ) ولكنه يمر بأخرى  
 فلا يهتم لها فن ذا الذي يلزمه أن يتخذ له مقعداً ثابتاً في السماء . ومن ذا الذي  
 يقدر أن يقول له قف مكانك فيكون أمره مطاعاً . كذلك قلب الفتاة فمن يقول له  
 أقم على حب واحد اولا تتغير بين يوم وآخر . تعز يا ولدي تعز .

اليكو — كم كانت من قبل تحبني وكم كانت فحنو علي وتضعني وقد غلبها  
 الشوق حتى أن الساعات كانت تمر فلا نشعر بها وهي كالطائر لا تستقر من الفرح  
 تتعشني بكلمة رقيقة في أذني وتسكنني بقبلة شبيهة تطرد بها هي . انخونني زفيراً .  
 ثم ابن لي الصبر على هجرانها .

الشيخ — اسمع ما حصل لي انا يا اليكو . كانت روسيا فيما مضى برتعب  
 عند ذكر اسم السلطان حيث يحكم بوجاك بعض الباشوات وهو متحصن في قلاع  
 اكبر مان . وكنت اذذاك فتى في شرح الشباب تغني النشوة بقلي . وكان معنا فتاة  
 كالشمس احببتها واحببني ولكن سني شبابي مرت مراراً كما يمر الشهب فلم يطل  
 حب مريولا اكثر من سنة .

واذكر اننا مرة حين حططنا رحالنا عند مياه كاجول صادفتنا قافلة اخرى من  
 النور نصبت خيامها الى جوارنا عند سفح الجبل ولقد اقامت يومين ثم رحلت في  
 ليل اليوم الثالث فرحلت معها مريولا وانا نائم مطمئن

ولما اصبح الصباح لم أجدها فناديتها ثم اخذت ابحت عنها ولكن اثر القافلة  
 غاب عني فلم يسعني غير البكاء وزفير الصغيرة تبكي معني .

ومن ذلك اليوم وكل بنات الدنيا سواء في عيني

اليكو — ولكن لم لم تقتف في الخيال اثر تلك الحائنة وكيف لم تعتمد خبزك في صدر الذي سلبها  
 الشيخ ولم؟ اليس الشباب طليقا كالجؤجؤ . أي قوة تقدر أن توقف سير  
 الحب . ان لكل نصيبا من الحظ متى جاء دوره فبحال ان ما كان يكون  
 اليكو — ليس ذلك رأيي . فلن أرك حقي بغير أن اتفانى فيه او على الاقل  
 بنبر أن اتذوق طعم الانتقام له . لا . لا . انني اذا عثرت بعدوي على حافة هوة  
 جازت علي لعنة الله اذا لم ادفعه فيها . نعم انني اقدم به في اعمالها اليوم واستيقظ  
 من النوم على لعنته والتلذذ على حساب سكراته . وهكذا كلما مر الزمن يعن  
 صوت نكبته في أذني فيملاها نشوة وفرحا .

\*\*\*

النوري الشاب — قبلة اخرى ولا اطلب سواها

زمفيرا — كفى فان زوجي غيور قاس

النوري — واحدة فقط وطويلة ازود بها

زمفيرا — كفى فأخشى أن يفاجئنا

النوري — ومتى اراك؟

زمفيرا — اليلة متى اختفى القمر عند ذلك القبر

النوري — تكذبين

زمفيرا — سأكون . . . سر الآن . الانرى . . .

ولكن اليكو كان نائما وكأنه رأى في نومه ما أزعجه فاستيقظ صارخا وهو يمد  
 يده والغيرة تكاد تقتله غير أنه لم يمك الا طرف غطائه . ولقد اخذ يحول بعينيه فلم  
 يرها الى جانبه فارتعد ثم نهض وجسمه ينتفض وقلبه يتقد فخرج ممتع البون وكان  
 الليل ساكنا والظلام حالكا وقد احاط بالتمز ثوب كثيف من الضباب ولكنه  
 سار على تالق النجوم وقد اهتدى الى أثر خطوات على الارض التي بلها الندى  
 تتجه الى كوجان فاندفع في طريقها حيث برز بعينه ذلك القبر الابيض عند  
 آخر الطريق .

وعندئذ قامت في نفسه ثورة أخذت ترج جسمه حتى انه كاد يقع وهو يمشي  
وشفتاه مضطربتان وساتاه خائرتان . وهو يتقدم وكأنه امام حلم محتى بدا له على  
بعد ظلال متجاوران وسمع همسا خافتا فوق ذلك القبر

اول صوت — حبيبك ما قضيتاد من الوقت معا  
ثاني صوت — بالله لنبق .

اول صوت — لا بل يجب ان نفترق يا حبيبي

ثاني صوت — ابدأ لنبق الى الصباح

اول صوت — قلت لك أزف الوقت

ثاني صوت — ما أجزعك . لحظة واحدة

اول صوت — انك تعر ضني للخطر

ثاني صوت — ليس أكثر من لحظة

اول صوت — واذا استيقظ ولم يجدني

اليكو — لقد استيقظ . الى أين . قفا مكانكما

زمفيرا — فر يا صاحبي

اليكو — قف ايها العاشق الجميل

زمفيرا — (تبتين اليكو) اليكو !

الشاب — لقد مت (وقد طعنه اليكو)

زمفيرا — اليكو . لا تقتله . . . ولكن ماذا أرى . انك ملطخ بالدم

اليكو — تمتعي الآن بحبه

زمفيرا — انني ان اخشاك بعد هذا فلعنة الله عليك ايها القاتل .

اليكو (يطلعنها) أذن فموتني انت ايضا

زمفيرا — نعم اموت وأنا احبه

\*\*\*

عند ذلك ظهرت أولى أشعة الشمس من الشرق واليكو مستند الى حجرة

القبر بيده حنجرة يقطر بدمها وعند قدميه جثتاها

وكانت ملامحه مرعبة من الهول وقد احاط به النور من كل جهة وقد اخذ بعضهم بحفر للتيتابين لخدأ عند قدميه

اما النساء فكان يتقدمن واحدة بعد اخرى يقبلان الجثتين  
واما الشيخ فكان جالساً يرسل نظراته الى فتيدته الغالية وهو صامت . الا  
انه بعد ان اهيل التراب صاح :

« ابتعد عنا ايها الرجل المتكبر . اننا وان كنا متوحشين الا ان شرهنا لا  
تعرف القتل والعذاب نحن لا نطلب عند . . . . . دمًا ولا دموعًا . ولكن نعيش  
الآن مع قاتل فانت من الآن حر فتمش وحدك فما عاد صوتك ليخيفنا فان  
طبيعتنا القائمة على الحياء والوداعة تتنافر مع قسوتك فلنفترق والله يكتب لك السلامة  
وعند ذلك نهضت كل التافلة والسكوت نحيم عليها ثم عادت تلك البقعة  
الحزنة واخذت تخنفي شيئاً فشيئاً في بطن السهل

محمود خيرت

بسكرة تاريخية مجلس الشيوخ

١٩٢٥/٥/٣١

قال بعضهم  
كفى حزناً اني ارى من احبه رهين الردى . يرنو اليّ بطرفه  
أود بمالي لو يفدى ومهجتي ولكن يد التقدير غالت بمحنه

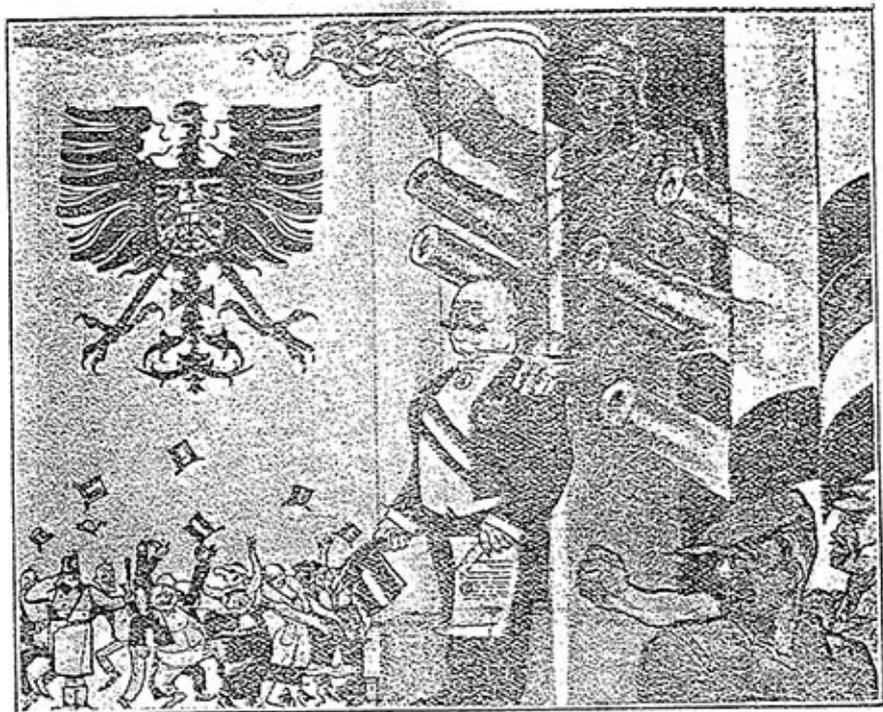
وقال آخر  
انا والمحروب كنا في القدم نقطة واحدة من غيرمين  
فبرانا الله اذ اظهرنا مهجة واحدة في بدنين  
فاذا ما الجسم أمسى قانياً تلتقينا واحداً من غيريين

وقال آخر  
نحن روحان حللنا بدننا من رآنا لم يفترق بيننا  
نحن مذ كنا على عهد الهوى تُضرب الأمثال للناس بنا

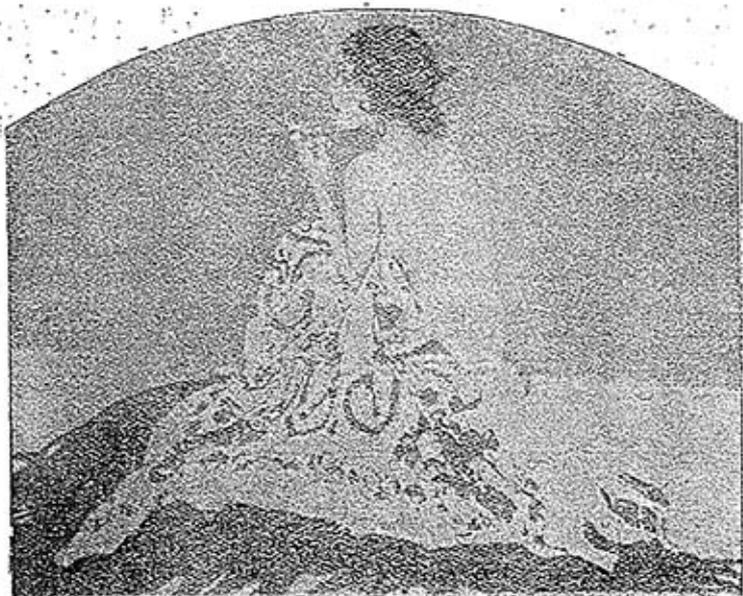
## رسوم الاخاء



تاتاليا تسيغانكوفنا ممثلة السينما الروسية الذائعة الصيت والشهرة في عالمها  
وجامها ورشاقها وخفة روحها

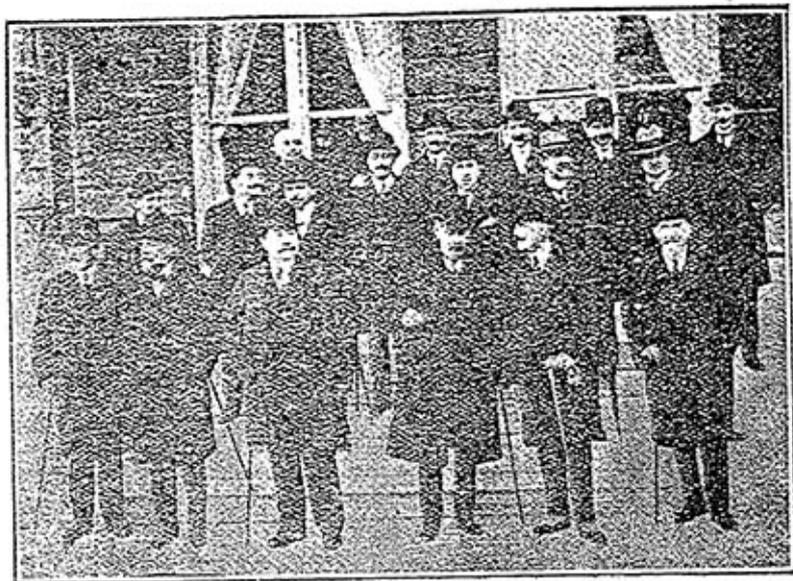


انتخاب هندنبيرج رئيساً لجمهورية المانيا، هكذا صورته بعض الجرائد الالمانية



التي ماري أنتيوار التي أحرزت في الشهر الماضي في معرض الجمال

التي أقيم في فلوريديا بأمر كالجائزة الأولى في جمال نظيرها



الوزارة الفرنسية الحالية

ترى في وسط الرسم أهم رجل في الوزارة الفرنسية وهو المسيو بريان وزير الخارجية ومن أعظم أقطاب رجال السياسة في فرنسا وترى عن يمينه المسيو كايو وزير المالية الجديد الذي حوكم قبلا بسبب الاضرار التي سببها لفرنسا من وراء علاقاته السرية بالاعداء ولكنه برىء مما عزي اليه . ولم تجد فرنسا الآن سواه تعتمد عليه لاجراجها من أزمته المالية المضطربة وترى الى يمينه رئيس الوزارة المسيو بينليفنيه .

---

ومن يكُ ذا فضل فييخل بفضله      على قومه يُستغن عنه ويذمهم  
ومها تكن عند امريء من خليفة      وان خالها تخفى على الناس تُعلم

---



القوزاق الروسيون — أشهر فرسان الدنيا مهارة في ركوب الجياد واللعب  
عليها وترى بعضهم يمشي هراماً على ظهور الخيل



قرد من نوع الشامبازي اسمه أوغست تدرّب على تمثيل الروايات الخيالية  
 (السيما) وإلى جانبه الممثل الصغير كاو - كاو وقد تصاحب التبرّد مع الغلام  
 مصاحبة متينة فاذا ما رآه يدنو منه ويعانقه ويقبله وقد الف كل منهما الآخر

أقارب كالعقارب في أذاها فلا تدخل بهم أو بخال  
 فكم عم يكون النعم منه ومخال من الخيرات خال



حضرة الاستاذ الفاضل سليم افندي أبو الإقبال اليعقوبي

## حسان واليوبيل الذهبي

الفضل يعرفه ذووه

للاستاذ العامل المفضل الشيخ أحمد عباس الأزهري مؤسس السكينة  
الاسلامية في بيروت فضل عظيم في خدمة الوطن وبث روح الوطنية الصادقة في  
نفوس ابنائه وقد قضى أحسن شطر من حياته في خدمة العلم، وثبت أمام العواصف  
الشديدة التي ثارت في وجهه ولم تستطع أن تفت في عضده، أو تثني عزمته بل كانت  
سبباً في أقدامه ومواصلة عمله، وهي الميزة التي يمتاز بها عظام الرجال فقدر مواطنوه له  
هذه الخدمة حق قدرها وعزموا على الاحتفال بيوبيله الذهبي حيث يعرفون له  
عما تكتنه له قلوبهم من الاحترام والاعتراف بالجميل وبهذه المناسبة ارسل اليه  
حضرة الشاعر القدير الأستاذ الشيخ سليم افندي أبو الإقبال اليعقوبي حسان  
فلسطين قصيدة عامرة الأبيات تتطاف منها الأبيات التالية لضيق المقام

حي العربيه فى بيروت ، والعربيا  
 هنالك السبق جد السبق ، برقبه  
 ما أن ترى فى سوى بيروت ، من أمم  
 للعالم فيها ، وان جار الزمان بها  
 والعلم فى المرء كالسيف الجراز: اذا  
 أبا ن كنت ، وحي العلم والأدبا  
 من يتبعى التالدين ، الفومز والغلبا  
 تستهل الرخد برم السبق ، والحببا  
 يد ، لها وهب الرحمن ما رجا  
 ما أضرم الدهر فيه الحرب ، والحربا

\*  
\*

ومنها

تالله ، لو عملوا فى غير مائرة  
 ذاك الذى لم يزل فى كل متتبع  
 خمسين عاماً قضي فى العلم بينهم  
 لا يهرب الدهر ، اما جد فى عمل  
 لولا نهاده ، ولولا الله يعضده  
 ولا رأى خدمة الأوطان مكرمة  
 ما كان احمد ، فيهم يحمد الدأبا  
 بزحى إلى طالب العالما ، ما طالبا  
 وكان فى كل ما يرجون محتسباً  
 حسب ابن عباس أن لا يعرف الرها  
 ما آثر النشء إلا التقتل والسلبا  
 ولا أحب سوى ما يؤثر الشجيا

\*  
\*

ومنها

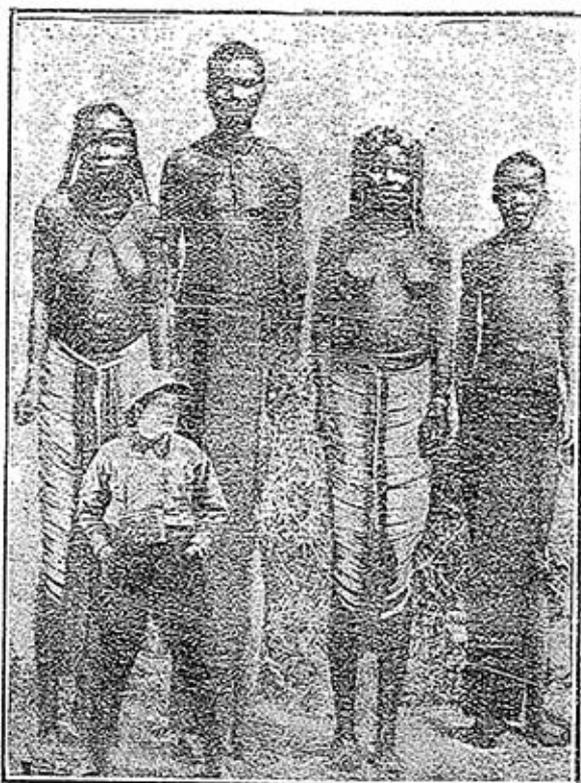
ساد الأوائل بمن طار صيهم  
 والازهرى ، اذا ما طالب محتده  
 وغالب الدهر فى انتاذ امته  
 وهذب النشء بالعلم الصحيح ، إلى  
 أطريته فى قريض ، غير ذى كذب  
 علماً ، وفاق على اقرانه نسباً  
 أمّا على الرغم من أعدائه - وأبا  
 من النوائب ، حتى مرق النوبا  
 ان احرز النشء فى مضماره التقصبا  
 انى وربك ممن ينبذ الكذباً

\*  
\*

فيه نظمت رقيق الشعر مقتضباً  
 وما قريضى ، ولي فى نظمه شغف  
 والشعر يعذب ، اما كان مقتضباً  
 فى مثل احمد ، إلا بعض ما وجبا

# سير العلم والاجتماع

عجائب بولينزيا



ان البعثة العلمية الانكليزية التي سافرت مؤخراً إلى بولينزيا اكتشفت كثيراً من القرائب والمدهشات . ومن ذلك انها اكتشفت في جزائر غالابا كوس حيواناً ضخماً يسمى «ليجوان» يشبه الحيوان العظيم المدعو زاوريف الذي اكتشفوا هيكله العظمي الضخم

ان شارل داروين في سياحته حول الأرض كتب في مذكراته عن عجائب هذه الجزر . مثلاً انه وصف السلاحف الضخمة التي عثر عليها ورآها وقال انه

يترجم من ستة إلى ثمانية رجال لحل واحدة منها وهي اذا ربضت على البيض تعرج عجباً يشبه نبح الكلاب بسمع إلى مسافة بعيدة وقال انه وقف على ظهر سلحفاة منها فزحفت به ولم تكترث بثقله

وروى الدكتور شواجير طبيب البعثة الانكليزية العادية اني سافرت على



الباخرة سان - جورج انه رأى في جزيرة نيجازي نوعاً من الفراش الغريب الكبير الحجم يبلغ طول جناحي الواحدة متراً وثلاثة أرباع المتر وان الأولاد في الجزيرة يصطادونها بنبال خاصة كما ترى في الرسم. وقال الدكتور المذكور أن أهالي الجزيرة المذكورة طوال القامات جداً وهم أطول بكثير من أهالي أوروبا وآسيا كما ترى ذلك في الرسم المرسوم في صدر هذه المقالة حيث رسم بعض الأهالي مع احد رجال الرحلة والنسبة بينهما متفاوتة تفاوتاً عظيماً

وروى داورين أيضاً في مذاكرته انه رأى في تلك الجزر طيوراً ضخمة جداً يستخدمها الأهالي للركوب في أسفارهم.

(الآباء) لقد أعادت روايات هؤلاء العلماء التي لا ريب فيها إلى الذهن ذكرى روايات السندباد البحري ولا سيما عند ما ربط نفسه بعامة في مخبأ طير الرخ الذي يشبه سكة الحديد وطار به دون أن يشعر بوجوده وحمله إلى وادي اللأس ومعلوم أن جميع الناس على اختلاف الأجناس يعدون روايات السندباد البحري من قبيل الخرافات وها أن العلماء الآن يحاولون اقتناعنا بأننا من قبيل الحقائق الثابتة.

## حفظ كبار المخترعين

ان العالم الفرنسي الشهير المسيو فيليب لبيون مخترع الانارة بالغاز مات عام ١٨٠٤ قبل أن يتحقق اختراعه الذي لما أذاع أمره في فرنسا قالوا عنه انه مجنون يهذي ويهرف وقال له فريق من علماء ذلك العصر : انه من الخيال أن يشتعل مصباح بدون ذبالة ومع هذا فانه بعد وفاته بعام واحد أي سنة ١٩٠٥ استعملوا الانارة بالغاز في برمهام وسنة ١٩١٣ استعملوها في لندن وسنة ١٩١٥ في باريس .

وعند ما أعلن العلامة فرانكاين في الجمعية الملكية الانكليزية في لندن ملاحظاته بشأن امكان السارية الخديدية اجتذاب الكهرباء من الهواء ولخص اختراعه بشأن الواقية من الصواعق قابل الاعضاء كلامه بالضحك والاسمها . وأبت الجمعية طبع تقريره الطويل الذي رفعه اليها

وروي كاميل فلانماريون انه لما عرض ممثل أديسون على الجمعية العلمية في باريس عدة الفونوغراف وجعله يعني على مسمع الاعضاء احتدم العلامة بوبر غيظاً وهجماً على وكيل أديسون وقبض على عنقه وضغط على حنجرته حتى كاد يخنقه وقال له : أنت مشعوذ سافل ! وهل تريد أن نصدق المشعوذين أمثالك الذين يدعون أنهم يتكلمون من بطونهم

وعند ما عرض جراهام بيل في المعرض العام الذي أقيم في فيلادلفيا بحضور رئيس الجمهورية اختراع التليفون وركب عدة امام الناظرين وجعل يتكلم بها قال رئيس الجمهورية : أن هذا الاختراع لعبة مسالية للأولاد ولكنه لا يفيد التجارة أقل فائدة

وقال جيران اخوان رايت مخترعي الطائرة أنهم مجانين يحاولون الخيال . وقال كثيرون في المانيا ان الكونت تسيلين الشهير مصاب بالهذيان والجنون وهكذا يقابل التامس كل اختراع جديد وينسبون إلى صاحبه الجنون والهذيان



حضرة الاستاذ الفاضل محمود افندي خيرت بسكرتارية مجلس الشيوخ  
 كم تلاق تشقى النفوس لديه . وفراق يطول وهو تلاق  
 أن صعب ألموى بهون اذا ما ربط العاشقين عهد اتفاق

جفّ دمعى من المآقى فلما عاد عادت مدامعى في المآقى  
 يستوي البعد عنه والترب عندي وعذابي ما دام غضبان باقى

يا سواقى المدام كفى نخسي في جنوبي من الجفون سواقى  
 تحدر الدمع ساخناً آراه صاعداً من جوانح في احتراق  
 ام تراها الجفون غارت من الحزن فحلت منهن في الاعماق

كم ليال نجومها سامرتي فكان النجوم بعض رفاقي  
 لم يكدر سكونها غير أنا ت زفيرى وقلبي الحفاق  
 هكذا تحرق الموم بمن أصبـح مرمى فواتر الأحداق  
 محمود خيرت ١٩٢٥/٥/٣٠



قد سرّ جلالة الملك تعيين  
الفيلد مارشال اللورد بلومر  
مندوباً سامياً لفلسطين خلفاً  
للسر هربرت صموئيل  
( بلاغ رسمي )

الفيلد مارشال اللورد بلومر المندوب السامي الجديد لفلسطين

قوبل تعيين اللورد بلومر مندوباً سامياً لفلسطين بمزيد الارتياح في بلاد  
الانكليز وفلسطين . وهو رجل عسكري شديد المراس ، ووصفته الجرائد  
الانكليزية على اختلاف نزعاتها بأنه دمث الطباع ، ابن العريكة ، أنيس المعشر ،  
لطيف المحضر ، واهم ما اتصف به كحاكم انه يستطيع بسرعة زائدة اكتساب  
ثقة الشعب الذي يحكمه وفي الوقت نفسه انه ماضي العزيمة ، حاد النظر ، واداري  
لا يجارى ، وحازم لا يبارى ، وقادر على حفظ النظام في البلاد التي يدير دفة  
شؤونها السياسية . واختلفت الجرائد في تقدير عمره فبعضها روت انه في الثامنة  
والستين وبعضها في الخامسة والستين ومن دخل في الحلقة السابعة من عمره  
فقد حلب شطري الدهر ، وركب ظهري البر والبحر ، واكسبته تلك السنون  
خبرة وحكمة ودرية . وقد ولد على رواية الدابلي كرونكل عام ١٨٥٦ وتزوج  
سنة ١٨٨٤ من أنا كونستانس فأنجبت له غلاماً وثمانين فتيات وتقلب في الوظائف

العسكرية حتى أحرز لقب فيلد مارشال عام ١٩١٩ حيث كان في السودان وأفريقية الجنوبية واشترك في الميدان الغربي بالحرب العظمى ثم صار قائداً عاماً للجيش البريطاني في إيطاليا ثم عين حاكماً لمطاه وقد أحرز عدة أوسمة سامية. ولا نستطيع إبداء حكم قاطع بشأنه وشأن السياسة التي يجري عليها في فلسطين وإنما نتوقع كما يتوقع الكثيرون بأن أبناء البلاد سيشترون معه في إدارة شؤون البلاد ومن يعيش به .

## صحيفة الاولاد

قلنا في العدد الماضي ونكرر ذلك القول اليوم : « بأننا ننشر احاجي صحيفة الاولاد للصغار والصغيرات فقط دون سواهم ولكن ما زالت تردنا حلول من مستخدمي محلات تجارية ومن شبان ورجال فننظر إلى اهمالها ونحن معذرون في ذلك

وقد وردتنا حلول كثيرة للأحاجي الثلاث المدرجة في العدد الماضي (الثالث) ومن الأسف نقول انها كلها خطأ مما يدل على عدم التفكير والتروي ومطابقة الحل للواقع

وقد حل الأحجية الأولى فقط كثيرون من مصر وسوريا وفي مقدمتهم الأديب تقولا الصدي من بيروت والأديب عفيف ترزي من غزة والأديب متى فهمي من القاهرة وكامل محمود من الاسكندرية وحل المسألة الثالثة فقط التلميذ النجب جرجس سعيد معمر من بيت لحم فرأينا أن نرسل لسلك منهم كتاباً ونرجوهم أن يرسلوا رسومهم لنشرها في المجلة واننا نعيد نشر الاحاجي مع حلها

(الاولى) من يرلد مرتين ويموت مرة واحدة

(الجواب) دودة القز

(الثانية) قاضي يقضي بين اثنين، له فر وماله عين، يأكل حتى يشبع ويفرغ

برمشة عين

(الجواب) هو الميزان فإنه يحكم بين البائع والشاري وله فم أي كفته فيملاؤه

البائع حتى يمتلي ويفرغه بلحظة

(الثالثة) اقطع رأسه، وأخرج قلبه، وأعطه ماء يتكلم

(الجواب) هو قلم البسط بعرف المصريين أو القلم الشحجاني بعرف الفلسطينيين

والسوريين ومعلوم أن له عقدة هي بمثابة الرأس يقطعونها عند بريه وفي داخله

خيوط رفيعة ينزعها الباربي ثم يغمسه في الحبر السائل ويكتب به على الورق كلاماً

وانه بداعي سفرنا إلى فلسطين نوقف الاحاجي ربمما نعود ان شاء الله

وبعد ان أعددنا هذه الصفحة للطبع وردنا خطاب من حضرة الفتاة الذكية

الآنسة ماري شكري ديب بالقدس وفيه حل للأحاجي الثلاثة حلاً صحيحاً

فاستحقت الجائزة برمتها وسرسم صورها في العدد القادم

ذكاء الاولاد

مر إبراهيم باشا بصبيان يلعبون بالكرة فخطف طربوش غلام بطرف

عصاه وقال: من يشتري هذا الطربوش؟

فقال أحد الصبيان: علي بقرشين وقال آخر: بأربعة قروش وقال ثالث

بعشرة وقال رابع علي بمائة جنيه فقال له الباشا كيف ذلك والطربوش لا يساوي

أكثر من خمسة قروش فأجابه الغلام: أن الطربوش الذي دلالة مولانا إبراهيم

باشا يساوي مائة جنيه وأكثر فأعجب الباشا بجوابه واجازته بذلك المبلغ

الغلام والفيلسوف

دخل غلام في فصل الشتاء على فيلسوف كان جالساً يصطلي على النار وطلب

منه جرتين ليشتعل بهما ناراً فقال له الفيلسوف بأي شيء تأخذ النار وليس

معك بجمرة أو شيء آخر تأخذ به النار. فقال له الغلام اسمح لي بذلك فقط وأنا

أخذ النار ولما سمح له ملاً الغلام كفه رماداً وتناول الملقط عن الارض وأخذ

به جرتين وضعهما على كفه فوق الرماد. فدهش الفيلسوف وقال:

مهما تعلم الانسان فإنه يبقى جاهلاً لا أمور كثيرة.

رأفت سير وسليمان من الرقازوق الفائق في مسابقة العدد الثاني



فيلكس نصري من دمشق الفائق في مسابقة العدد الثالث



## رياضة وأدب

لم يوفق أحد في مصر والخارج الى حل المسألتين الحسابيتين المدرجتين في العدد السابق (الثاني) سوى حضرة الاستاذ الفاضل يوسف افندي حنا المدرس بالمدرسة الثانوية بمدينة عكا من أعمال فلسطين فاستحق الجائزة وأرسلناها لحضرة فوراً وهذا حله موجزاً إيجازاً صحيحاً

## حل المسألة الاولى

ماقطعه الاول في  $\frac{2}{3}$  ساعة =  $4 \times \frac{2}{3} = 3$  كيلومتر

ماقطعه الثاني في  $1\frac{1}{2}$  دقيقة ذهاباً وإياباً

$$8\frac{1}{4} \text{ كيلومتر} = \frac{2 \times 80}{60 \times 4} \times 12 =$$

ماكان يقطعه الثاني في نصف ساعة

$$6 \text{ كيلومتر} = \frac{1}{4} \times 12 =$$

مجموع ماقطعه الثاني زيادة عن الاول

$$17\frac{1}{4} \text{ كيلومتر} = 6 + 8\frac{1}{4} + 3 =$$

زيادة ما يقطعه الثاني عن الاول في الساعة

$$8 \text{ كيلومتر} = 4 - 12$$

الزمن الذي مشاه الاول بعد  $\frac{2}{3}$  ساعة

$$\frac{40}{11} \text{ ساعة} = \frac{1}{8} \times \frac{30}{4}$$

ماقطعه الاول في هذه المدة

$$8\frac{2}{3} \text{ كيلومتر} = \frac{40}{11} \times 4$$

$$\therefore \text{طول الطريق} = 3 + 8\frac{2}{3} + 4\frac{1}{4} = 16 \text{ كيلومتراً}$$

حل المسألة الثانية

- للرجال ستة محلات فيمكن ترتيبهم بطرق عددها ( ٦ )  
 للاولاد خمسة « « « « « ( ٥ )  
 كل طريقة من الاول يقابلها ( ٥ ) من طرق الثانية  
 .٠ عدد الطرق التي يمكن بها ترتيب الجميع = ( ٥ ) ( ٦ )

$$٧٢٠ \times ١٢٠ =$$

$$٨٦٤٠٠ =$$

وانه بداعي سفر صاحب هذه المجلة الى فلسطين نوقف المسابقات الرياضية  
 ريثما يعود بسلامة الله

## ملح وفكاهات



البوليس للولد:

— لماذا أنت واقف

وحدك في الطريق يا ولد؟

— انتظر جدتي ريثما تنهي

دورها فقد مضى عليها وهي في

الارجوحة نصف ساعة

الأم لابنها: — أما وانت حسن السلوك في المدرسة فأخبرني بماذا تريد  
 أن أكافئك

الولد: — بعدم ذهابي إلى المدرسة

ذهب طيبب لامرأة مبصرة تكشف عن البخت وهي لا تعرفه فتالت له :  
 — ستصيب كسباً كثيراً من المال وإن يكون عندك أحد من المرضى  
 فتال لها الطيبب :  
 هذا عجيب : وكيف سأصيب كسباً كثيراً وإن يكون عندي مرضى  
 وأنا طيبب . . .

### في حديقة الحيوانات

المراقب — ممنوع يا مدموازيل أخذ صور فتوغرافية هنا  
 المدموازيل — اتني لا أصور هذا الجمل ولكنني أصور خطيبي  
 المراقب — مها يكن . . ممنوع هنا تصوير الحيوانات

أقام التلاميذ ضجة في الفصل أغضبت المدرس فتال صائحاً :  
 — ليقف المذنب المسبب لهذه الضجة  
 — فلم يقف أحد  
 — أكرر القول بأنه إذا لم يظهر الفاعل فاني أعاقب الفصل كله  
 — سكوت ، طلق  
 — اني أقول بكل صراحة بأنه إذا اعترف لي احد عن المذنبين فاني أعفيه  
 من العتاب  
 — فوقف تلميذ وقال : أنا مسبب هذه الضجة يا أستاذي

دعي طيبب عند منتصف ليلة باردة لمعالجة إحدى السيدات فلما دخل  
 غرفتها قال لها :

— أرجوك أن ترعي وتسدعي في الحال التيسيس ومسجّل العقود  
 — فصاحت المرأة وهل أنا في خطر شديد حتى أفعل ذلك !!

— فقال لها الطيب لا بل أريد أن يكون معي شاهدان يشهدان بأنك  
أسبب تافه تجرّيني من وسط فراشي في مثل هذه الليلة الباردة .

قالت الجدة : ان عندي ذاكرة وقادة بحيث اني اذكر كل شيء ولكن  
ثلاثة اشياء لا أستطيع تذكرها وهي : ( أولاً ) لا أستطيع تذكر الألقاب والاسماء .  
( ثانياً ) لا أستطيع تذكر الوجوه وتمييز أصحابها . ( ثالثاً ) واخيراً . . . اعوذ  
بالله نسيت الشيء الثالث . . . . .

شكّر رجل إلى أبي العيناء من امرأته .  
فقال له : أحب أن تموت ؟  
قال : لا والله !  
قال : ولم يحك وأنت معذب بها .  
قال : أخشى أن أموت من الضحك .

كان حشاشان يسيران ليلاً فرأى أحدهما القمر طالعاً فقال لزميله : ما اجل  
نور الشمس .  
فقال الثاني ويحك هذا قمر وليس شمساً وتنازعا في ذلك نزاعاً شديداً  
واحتكما الى أحد المارة  
فأجابها : اني غريب عن هذه الديار .

نقطة واحدة من الخبر تكفي لاثارة افكار ملايين من الناس  
بايرون  
البيت الخالي من الكتب والمجلات يشبه جسماً خالياً من الروح  
تسينيرون

## محاضرة قيّمة

اسعاف بك النشاشيبي يرفع رأس فلسطين

قدم القاهرة حضرة السري الأمل والعبقري الأكمل اسعاف بك النشاشيبي فتتأطر العلماء والفضلاء ووجوه التوم والسلام عليه وكان موضوع حفاوتهم واجلالهم واحترامهم وأفضى إلينا كثيرون من علماء عصر الاعلام باعجابهم الشديد بسمو مداركه وسعة اطلاعه وشدة عارضته ونور ذهنه وتضامه من اللغة العربية ووقوفه على دقائق أسرارها ومكنوناتها بحيث لا تقوته منها شاردة أو واردة وقد حظينا بمقابلته بنزل الكونتنتنتال وتفضل فزارنا في المدرسة العبيدية ورأينا من غزير علمه وفضله ونبله ما غبطنا به أنفسنا لنبوغ مواطن لنا

ثم جاءتنا دعوة من جماعة الرابطة الشرقية لسماع محاضرة يلقيها عزته في دارها الرحبة وسرعان ما لبينا الدعوة ولما دخلنا فناء الدار الفيناها خاصة بعالية التوم وسرهم وكبار علمائهم وفضلائهم حتى ضاقت بهم ولما أزيقت الساعة المضروبة وقف علامتنا الكبير الدكتور الأستاذ منصور أفندي فهمي وقدم مواطننا المحاضر بكلمة طيبة قوبلت بالتصفيق وقد اشترأبت الأعتاق وتطاولت الأبصار عندما اعتلى حضرة اسعاف بك منبر الخطابة فحياه الحاضرون بتصفيق الاستحسان الطويل

ثم أخذ يتدفق كالسيل المهمر فذكر تاريخ اللغة العربية من أقدم الازمان إلى اليوم وذكر الاطوار التي تطوّرت بها وكان يعزز كلماته بالبراهين الساطعة والحجج القاطعة ومما لاحظته السامعون ودهشوا منه ان حضرته كان يتكلم بلسان كل دور مر على اللغة حتى تصور كل سامع نفسه انه يعيش في تلك الازمنة الحالية ويشنف سمعة بالكلام المنضد والدر المنثور وقد أجمع الحاضرون على الحكم بأن حضرة المحاضر قابض على ناصية اللغة يتصرف بها تصرف الزبان الماهر في ادارة وتسيير سفينته وكانوا يقاطعونه بتصفيق الاستحسان واستعادوه كثيراً

من العبارات والطرف التي كان يظرفهم بها . ثم جلس بين التصفيق الحاد الطويل والاستحسان المزيد

ووقف على أثره استاذنا الكبير شاعر القطرين خليل بك مطران والقي خطبة نفيسة ممتعة أثنى بها الثناء المستطاب على حضرة اسعاف بك وزاد السامعين تعريفاً بغزارة أدبه وفضله ونبله وتضحيته في سبيل العلم وخدمة مواطنيه وسعيه المتواصل في ترقية اللغة واعلاء شأنها

وبعد ذلك أقبل الحاضرون على حضرة اسعاف بك بهنثونه ويشكرونه وطالب حضرة الفاضل خادم العلم نجيب افندي ميري صاحب مطبعة المعارف الشهيرة من حضرة اسعاف بك أن يصرح له بطبع المحاضرة على نفقته وتوزيعها مجاناً حتى لا تفوت عشاق اللغة فوائدها الغزيرة فودعه باجابة طلبه فيما بعد ثم أعلنت جريدة السياسة الغراء بأنها ستطبع المحاضرة على صفحتها وروى لنا أحد المحررين بها بأن الطالب اشتد على اعداد الجريدة المنشورة فيها المحاضرة وقد غادر حضرة اسعاف بك القاهرة فودعه على المحطة جمهور كبير من المعجبين بفضله وأدبه الجهم وجاءنا من القدس انه استقبل فيها استقبال عظيم يدل على ماله من المكانة السامية في النفوس وتلا الشعراء بين يديه قصائد التهنئة وقد وردتنا قصيدة عامرة الأبيات رفعتها لحضرته حضرة الاستاذ الأديب ناصر افندي عيسى مرحباً ومعدداً مناقبه الغراء قال في مطلعها

أفض الحديث عن النهى وجمانه وخذ البلاغة عن أمير بيانه

ومنها موجها الكلام إلى حضرة اسعاف بك

وهو الغيور على تقدم شعبه وهو الأمين البر في أوطانه

ونحن نشي أطيب الثناء على حضرته فقد رفع رأس فلسطين وبنها ونسأل الله أن يشد أزده ويطيل عمره لتنتفع البلاد بعلمه وفضله ومكارمه

## انعام صادق اهله

أنعم حضرة صاحب الجلالة ملك الانكبايز على حضرة الوجيه الفاضل والسري الكامل عبد الرحمن بك الحاج رئيس بلدية حيفا بوسام الامبراطورية الرفيع الشأن جزاء له على خدماته الجليلة لمدينة حيفا وما قام به من المشروعات الهامة التي عادت على المدينة واهلها بالمنافع والفوائد وجزاء له على ما اتصف به من الاستقامة والنزاهة والاخلاص والحق يقال ان هذا الانعام حل بحبه وصادف اهله حتى قال الجميع بصوت واحد « وافق الكحل سواد الخدقه » ونحن نهنئ حضرة بهذا الانعام الجليل ونسأل الله ان يديمه مطمحاً لانظار الملوك والعظماء .

## قران ميمون

جاءنا من حيفا انه زُفت يوم الاربعاء السابق حضرة آلانسه المهذبة ليلي كريمة حضرة السري الامثل صاحب العزة سليمان بك ناصيف علي حضرة السكايتانو الفرد كوتشيا ديفيرو في حفلة شائقة جمعت كرام الاسر الكريمة والوجوه يتقدمهم حاكم حيفا وقناصل الدول ومديرو المصارف المالية ورئيس البلدية وصفوة الاعيان وقد نجت في هذه الحفلة المكرم والابهة بآتم واجلى مظاهرها ورأى المدعوون من مكارم وحنفارة والدي العروس الكريمين ولطف وحسن ذوق العروسين ما أنطق السنتمهم بالشكر والاعجاب واننا نهنئ العروسين الكريمين وتمنى لها دوام الهناء والرفاء والبنين ونهنئ حضرة صاحب العزة سليمان بك وقرينته الفاضلة وتمنى لها دوام السرور والانشراح . والحبور والفلاح

اي شيء أمن من اشتراكك كل يوم بمطالعة ثمرات أحسن العقول  
ل . تولستوي

## مفوض دولة ايران العلية

زينا جيد مجلتنا الاخاء في عامها الاول برسم حضرة العلامة المتفضل والسياسي  
الخطير صاحب السعادة حبيب الله خان عين الملك معتمد دولة ايران العلية في  
دمشق وعرّفنا حضرات قراء مجلتنا بعلمه وفضله الغزير وما اتصف به من المدارك  
السامية وحسن الادارة والسياسة والسكياسة ويقول الآن بأنه صدرت أوامر  
دولة ايران بتعيينه مفوضاً سامياً لما في القطر المصري وقد شرف دولته القاهرة  
وحل ضيفاً كريماً معززاً على حضرة صديقه صاحب العزة جاد بك عيد حيث توافد  
فضلاء الجالية الايرانية ووجوه التوم للسلام على سعادته . ونحن نهنئه بهذا  
المنصب السامي الرفيع الذي ناله عن جدارة وكفاءة كما نهنئه الجالية الايرانية  
بمفوضها الجديد الذي سيقوم بخدمتها أجل خدمة بما عرف عنه من الحزم والعزم  
وسعة المدارك وحسن الادارة

## بيت لحم

كتب الينا منها أحد الأفاضل بأنه تعين لرئاسة مجلس بلديتها حضرة الوجيه  
الفاضل الهام حنا افندي ميلاده وقد قابل الأهالي هذا التعيين بمزيد الارتياح  
والانشراح لما يعيدونه به من الغيرة على المصلحة العامة وما اتصف به من الحزم  
والاقدام وأصبحوا يرجون للبلدة تقدماً مطرداً في عيد رئاسته ونحن نهنئه ونرجو  
أن يحقق الآمال بهمته ودرأته

## بالرفاه والبنين

جاءتنا من الناصرة دعوة لحضور حفلة قران حضرة الأديب الفاضل السيد  
فهم فرح نجل قدس الأب الفاضل الخورى صالح فرح زعيم النهضة الأرثوذكسية  
ونافخ فيها روح الثبات والاقدام بحضرة الأنسة المهذبة جني مسعود معوض  
وذلك يوم الأحد الموافق ٣١ مايو الماضي ونحن نهنئه العروسين الكريمين ونرجو  
لها الانشراح والرفاه والبنين



فقيد العلم والفضل ، والأدب والنبيل ، المرحوم المبرور ، سليمان افندي البستاني

هذا إمام الفضل مال به التضا فأمال صرح العلم ميل عماده  
 خدم البلاد وليس أفضل عنده من أن يُسمى خادماً لبلاده  
 ( خليل اليازجي )

نعت أخبار نيوبورك يوم الاثنين الموافق أول يونيو لحضرة الكاتب اللوذعي  
 سليم افندي سر كريس الطيب الذكر ، الخالد الأثر ، المرحوم المبرور ، العلامة  
 الكبير سليمان افندي البستاني مترجم الألياذة فأنك بموته حصن الفضل وقموض  
 ركن العلم والنبيل ، وخسف بدر الفضائل المنيرة ، وذبل غصن دوحة المجد النضير .  
 وهوى علم من أعلام الهداية والرشاد ، وغاض معين الذكاء والسداد .

• ع — الأخاء

وما انتشر هذا النيب الأسود حتى وجفت الافكار ، واضطربت الابصار ،  
ومثت المذامع ، واصطكت المسامع ، وبكى الشرق بموته أماماً لا يجارحى ، وعلامة  
لا يبارى ، بل بكى فيه الاخلاق الحميدة ، والعفت السامية الفريدة ،

كان رحمه الله ، وجعل الجنة مشواه ، كريم الاخلاق ، طيب الاعراق ،  
لطيف المعشر ، أنيس المحضر ، نبيه الذكر ، جليل القدر ، رفيع المقام حاد الذهن .  
وكان يجيد اللغة العربية وسبعاً من اللغات الاجنبية وأربعاً من اللغات القديمة  
ومما أذكره عنه طيب الله ثراه افي ذهبت مع أحد المستشرقين الروسيين .  
وكان يجيد تسع لغات قراءة وكتابة لزيارة المرحوم فقيد العلم جرجي بك زيدان  
صاحب الهلال بمنزله بالظاهر نمرة ١٥ فوجدت مجلسه حافلاً بأهل الفضل والعالم  
ومن بينهم المرحوم فقيدنا سليمان البستاني فدار الحديث واشتبك معه المستشرق  
فتخاطبا وتكلمتا بتسع لغات مختلفة على مسعنا ثم خاضا ببحر آداب اللغات القديمة  
وتناقشا مناقشة طويلة فأعجب الخاضرون اعجاباً شديداً ونا خرجنا قل لي  
المستشرق « ما كان يدور بخليدي أن يوجد بين السوريين مثل هذا العالم الجليل  
فهيناً لكم ايها الشرقيون بمثل هذا العلامة العبقري .

لبث علامتنا عشرين عاماً يدرس اللغة اليونانية القديمة حتى قبض على ناصيتها  
وترجم عنها الالياذه شعراً فكانت معجزة من معجزات القرن العشرين رن صداها  
في الشرق والغرب وخلدت له ذكراً باقياً على الأبد

اشتغل رحمه الله في شبابه بالصحافة والتأليف مع المرحوم عمه بطرس البستاني  
أحد اعلام الشرق ونجمله سليم افندي وساعدهما في تأليف دائرة المعارف وبعد  
وقام ما تابع هذا العمل فأصدر منها الجزء الحادي عشر

واتخب على اثر اعلان الدستور العثماني عضواً لمجلس المبعوثان عن مدينة  
بيروت ثم عضواً في مجلس الاعيان ثم وزيراً للنافعة وقد خدم دولته وبلاده  
أجل الخدم

وكان رحمه الله مؤرخاً كبيراً ملماً بتمام الامم بتاريخ العرب وعلومهم وآدابهم وكان حاد الذهن سريع الخاطر . وقد زار في حياته معظم عواصم اوربا والشرق الادنى فكان ايها حل وسار قبلة انظار الكبراء والعلماء .

قصده الفقيه في العام الماضي الولايات المتحدة بدعوة فريق كبير من عظمائها المعجبين بفضلته ونبله ومواهبه السامية حيث استقبلوه بمزيد الحفاوة وأحلوه المحل اللائق بفضلته وأقاموا له الاحتمالات الفخمة في مختلف البلدان . وكان ذروه في التماهرة ينتظرون عودته فعاجلته المنية التي أدمت القلوب وقرحت العيون . ومزقت الجيوب وأضرمت نار الاسبى والاهف والحزن والاسف .

وستنقل جثته إلى مسقط رأسه في سورية لتضم إلى رفات أجداده وآبائه العظام

واننا مما جاورنا وصف الفقيه فاننا لا نستطيع وفاء حقته من الرثاء لان ترجمة حياته المجيدة تستوعب مجلداً واسعاً وقد أقيم له في القاهرة مأتم كبير استقبال فيه ذروه المعزين من سائر الطبقات الذين توافدوا لمشاطرتهم الحزن والاسف وأقيم له جناز حافل حضره جمهور كبير من أهل العلم والفضل والمقامات الرفيعة

ومجلة الاخاء ترفع فروص التمزية إلى حضرات اشتمائه الكرام الميرالاي سعيد بك والدكتور عبد الله بك والاستاذ سليم بك وإلى سائر افراد أسرته الكريمة ونسأل الله أن يتعمد الفقيه الكريم بصيب من الرحمة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان ويلهمهم على فقده جميل الصبر والسلوان

عدم اقتناء كتب خاصة عبارة عن درجة قصوى من الفقر العقلي . فلا تقد  
نفسك الى هذه الدرجة  
ريـيـكـن

لا يوجد في هذه الدنيا شيء نفيس لا يجوز تضحيته في سبيل شراء الكتب  
النافعة  
تشانينغ



فقيد مصر، الطيب الذكر، المرحوم المبرور عبد اللطيف بك الصوفاني

أقام الحزب الوطني المصري يوم الجمعة الموافق ١٢ يونيو الماضي حفلة تأبين بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة فقيد الوطن بل فقيد الإنسانية المرحوم عبد اللطيف بك الصوفاني بسراي المرحوم الشيخ المهدي الكبير حيث نصبت سرادقاً

واسع الاطراف مترامي الاكفاف ضاق على سمته عن استيعاب الحاضرين الذين بلغ عددهم نحو ثلاثة آلاف نفس  
 كان التقيد رحمه الله ؛ وجعل الجنة مشواة ؛ من رجال مصر الذين لعبوا في حياتها السياسية دوراً مهماً وما زالت مواقفه الكبيرة تتردد في الاذهان ولا سيما في مجالس النواب حيث أظهر جرأة وشجاعة قلما يجسر على مثلها أحد في هذا الزمان .

ومهما حاول الكاتب سرد مناقبه وتعداد ما أثره وخدماته الجليلة فإنه يقف موقف العاجز المتصر . ونحن نكتفي بذكر فقرات من خطب حضرات المؤيدين وكلهم من فحول الرجال وأقطابه السياسيين وذلك أسطع دلائل وأعظم وصف لما كان عليه الراحل الكريم من المسكنة السامية في النفوس

قال أمير الشعراء سعادة شوقي بك من قصيدة طويلة في رثاء الفقيد :

ومثل عبد اللطيف يبكي ويتبع الذكر الثناء  
 صوره الله صالحات - وصاغ أجزاءه حياء

إلى أن قال :

قضية الحق منذ قامت لم تال أركانها بناء  
 تحذو على مصطفى وتبني جيلاً من الحق أقوياء  
 شرعتمو للشباب ديناً كدينهم بيئنا سواء  
 لما أتيتم به جعلتم رأس تعاليمه الجلاء  
 وما عرفتم لغير مصر وغير أحبابها ولا  
 لم تمسحوا للعميد رأساً ولا نفضتم له حذاء

وقال صاحب العزة محمد بك حافظ رمضان رئيس الحزب الوطني  
 كم سمعتك يا صوفاني وأنت تقول : « ان سوء حال المسلمين لا يبرر نسيان  
 تعاليم الشريعة السمحاء وهي لا تبيح للمسلمين ان يعيشوا عبيداً ، بل تقضي عليهم  
 أن يجيوا أحراراً أو يموتوا كراماً »

وقال الاستاذ محمد علي زكي بك سكرتير الحزب الوطني :

« لم يكسب الصوفاني مركزه في اعين مواطنيه بالدعوة الباطلة أو المظاهر الكاذبة ولكنه كسبه بحق وعن جدارة فقد كان رحمه الله مثلاً حياً للخلاق الكريم والاخلاص المنتاهي لوطنه »

وقال الاستاذ عبد ازحن بك الرافعي

« دخل الفقيه مجلس النواب كما دخل من قبل مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية والجمعية التشريعية . دخل دار النيابة وشعاره الاخلاص للوطن وحده . دخل ومبدأه أن لا يقبل في حقوق البلاد هوادة أو مساومة ولا يرضى فيها تساهلاً أو مجاملة »

وقد قامت مجلتنا الاخاء بما يحب عليها من تخليد ذكرى الراحل الكريم الذي كان من اصدقاء صاحبها وأنصاره فوزعت على الحاضرين ألف صورة للتفريد طبعها على ورق متقوى صقيل وذيلتها بالآيات الآتية

|                                  |                              |
|----------------------------------|------------------------------|
| مالي أرى مصرَ غرقى في مدامعها    | يجري لها كلُّ جفنٍ جري غدران |
| راح الصُّفانيُّ مبيكياً شمائله   | منها ومنا ففي الاجشاء جرحان  |
| ما جفَّ في مصطفى دمعُ البلاد وفي | فريدها وهما في الخطب حصان    |
| حتى مضى في سبيل الله ثالثهم      | لم يثنيه عن أماني جهده ثاني  |
| وفي لمصر فما كانت مدامعها        | إلا وفاءً جرى من كف إحسان    |
| يا أيها الراحل البيضا صحيفته     | يفوح من جانبيها عطر غفران    |
| أنعم بخليدين في دنيا وآخرة       | مامات من عاشٍ يمحي ذكر أوطان |

وفي الختام نكرر التعزية لحضرة نجليه الكريمين احمد بك وعبد العزيز بك وللأمة المصرية عموماً والحزب الوطني خصوصاً ونسأل الله ان يسكب على ضريح الفقيه صيب الرحمة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان



زهرة الآداب الياينة ، وزينة الغتيات الرائعة ، المرحومة ماري طوا  
أسفني على زهرة روض زهت وعوجلت بالقطف دون الزهور  
قصفت ربح المنون من روضة البفضل غصناً نخيراً ، وكسف الموت كوكباً

منيراً ، وهوت نجمة من سما الآداب الباهرة . والاخلاق الطاهرة . ذات الجمال  
 ازاهر ، واللطف الساحر ، والأدب العزيز ، والفضل الوفير ، ربيبة الفضل  
 والكمال ، وحמיד الخصال ، وجميل الخلال ، المرحومة ماري كريمة حفرة الفاضل  
 الخواجه بشاره طولاً من وجوه الاسكندرية . قضت في مصر غير متجاوزة الاربعة  
 عشر ربيعاً ونقلت جثمانها إلى الاسكندرية حيث احتفل بدفنها احتفالاً مهيباً ، وثر  
 وما انتشر نعيها حتى عم الاسى والاليم ، واضطرم الغم والاسف ، وثارت  
 الاشجان ، واستمرت نيران الاحزان ، وبككتها صويحباتها وكل من عرف  
 ما اتصفت به من الأدب الباهر والاخلاق الكريمة . كانت رحمها الله على جانب  
 عظيم من رقة العواطف والشعور بل كانت مصباحاً منيراً يضيء من حوله بنور  
 اللطف المتأللي ، وطيب الحديث . وكانت على حداثة سننها كرفيقة أو شقيقة لوالدها  
 وكوالدة رؤوم لآخواتها . واشتهرت بالذكاء النادر وتوقد الذهن . تلقت علومها  
 في مدرسة الراهبات فأحرزت اسمى الدرجات وكانت دائماً أبدأ الأولى في  
 صفها . وكانت لينة العريكة ، محبوبة من جميع معلماتها ورفيقاتها في المدرسة ولا  
 غرو فقد كان فقدها رزماً جسيماً ، وخطباً عظيماً ، عز فيه العزاء والرتاء .

والاخاء تتقدم إلى حفرة والديها الكريمين بفروض التعزية الصادرة من  
 فؤاد مكوم وتسال الله أن ينيح الغميمة العزيزة مع خاملات الطيب الطاهرات  
 ويسكب على ضميرها شأيب الرحمة والرضوان ويلهمها على فقدها جميل الصبر  
 والسلوان وترفع لهما ماجاش في الصدر من واجب الرتاء لتلك الزهرة البانعة

|                        |                          |
|------------------------|--------------------------|
| احدري دمك يا عينُ دما  | فلقد غال الردى زين الدمي |
| خلق كلزهر مماء الحيا   | وجمال تم عن ظني الحى     |
| فهي فوق الأرض غصن ناضر | وملاك في السما زان السما |
| ولهذا افتنن البين بها  | حيما اعطشه سيل الظما     |
| فظوى منها الحيا متما   | وطوى منها الحجبى مبتما   |
| ناشراً أجنحة من حزن    | تهتك الدمع وتوري الألسا  |
| إيه ياماري لقد روعنا   | فيك طوفان الاسى لما طعى  |
| مارى غصنك مقدر البلى   | أما الخط الذي ولى رمى    |

## حديث عن الحجاز

عاد مؤخرأ الى القاهرة حضرة الامير حبيب لطف الله بعد أن تغيب عنها مدة طويلة وقد سافر بعد حضوره بأيام قليلة الى جدة لتقديم فروض الاخلاص لجلالة الملك علي وللوقوف بنفسه على الحالة في الحجاز وقد عاد من سفرته هذه الى القاهرة

وقد حظيت بمقابلته ووجدت أن أحداثه عن الحجاز وما يجري فيها فقاباني حضرته بما فطر عليه من اللطف ثم دار بيننا الحديث الآتي فقال :

اسمحوا لي قبل الدخول في الموضوع أن أثني الثناء العاطر على ما رأيته من حكمة وروية ودراية لجلالة الملك علي الجديد فانه استطاع بما أبداه من الحزم ومضاء العزيمة ايقاف زحف العدو حتى أصبحت جده بأمن حصين من كل طاريء مفاجيء وعادت الثقة رويداً رويداً الى الاهالي وهي تزداد يوماً عن يوم وانصرف كل واحد الى أعماله المعتادة وفوق هذا فقد انفرط عقد القبائل من حول ابن السعود وانسأت القبيلة تلو القبيلة واطهرت كلها الاخلاص للملك علي ثم انه على مسافة ليست بعيدة عن جده يربط خط ضعيف من جنود ابن السعود الغير النظاميين الذين جثموا في مراتبهم ولا يستطيعون التقدم خطوة واحدة . والملك علي بعد أهفته وينتظر سnoch الفرصة للقيام بهجوم حاسم مضمون النتائج . والنجيدات تأتيه تباعاً بدون انقطاع ويزداد عدد جنوده النظاميين المدربين يوماً فيوماً ومن جهة أخرى فإن المواد الحربية تصل الى جده تباعاً ومتى آتم الاستعدادات الفنية يهاجم عدوه . والأمن مستتب في جده استتباباً عظيماً لم تعهده من قبل . ثم ان عدد البواخر التي ترسو في ميناء جده يزداد يوماً فيوماً والاهالي لا يشعرون بأقل ضيق . أو ضغط وكاهم أصبحوا واثقين بحل الخلاف الخليلي .

س . ماهي الاراضي الواقعة تحت سيطرة الملك علي غير جده

ج . كل الحجاز في قبضة الملك علي وابن السعود لا يملك غير الطائف

ومكده وبعض الاماكن التي لا اهمية لها وأما سائر الجهات فإنه يديرها عمال الملك علي والمدبنة بدون خطر والطريق المؤدي اليها من ميناء ينبع أمين من كل خطر س . هل سمعت يا حضرة الامير ان الحكومة المصرية حجزت كمية وافرة من المنارات الحربية المرسله الى جده في مياه قنال السويس ؟

ج . نعم ! واني مستغرب ذلك كل الاستغراب . يقولون لنا ان معاهدة سان جرمين تمنع ارسال السلاح والمنارات الحربية الى الولايات التي كانت خاضعة من قبل للحكومة العثمانية . وهذا عدل وحق ولكنهم يتناسون ان الحجاز لما كل الحق في المعاملة التي تعامل بها جميع الدول انتي وقعت معاهدة سان جرمين واني واثق كل الثقة بأن الحكومة المصرية ستعترف بأحقية مطالب حكومة الحجاز ان مصر وجميع الدول المخالفة للحجاز تقضي عليها مصالحها بتعويض جلاله الملك علي والحق الذي لامرأ فيه انه ينتظر شيء كثير من الملك علي للتنبؤ أليف النظام والعدل وحليف السلام الذي أوتني كثيراً من سمو المدارك والذي يبذل كل مجهوداته لمنح بلاده حكماً دستورياً عصرياً وهو يعتمد في تنفيذ نوابه الصالحة هذه على حفاثاته القدماء . وهل ياترى يستطيع هؤلاء الخلفاء أن يصعدوا آذانهم عن سماع ذلك النداء الموجه اليهم باسم السلام والمدنية اني لا أصدق ذلك فشكرت حضرتك على هذه المعلومات الهامة التي تفضل بها علينا بها

## اهداء الاخاء

اهدى حضرة الوجيه الفاضل السيد الياس حنا انطون حنضل مجلة الاخاء عن سنة كاملة لتجده الاديب اميل الياس حنضل وأهداها ايضاً حضرة الفاضل السيد بشارة زرزر لحضرة شقيقته الادبية الآنسة صالحة زرزر فتشكرهما على غيرهما الادبية ونسأل الله ان يكثر من أمثالهما الذين يشجعون المشروعات العلمية

الاحاجي — بعد ان بقلنا بأنها وانجزنا طبعه ورددنا حل اثنتين منهما خلا صحيحاً من حضرة الاديب السيد قواس سعيد قواس من بيت لحم ولكن جاءنا حله متأخراً

## مطالعات في اللغة والأدب

عاشرنا حضرة العالم الاستاذ خليل افندي السكاكيني مدة عامين متواصلين  
 بقفنا في خلالها على آراء له جديدة في اللغة العربية وسمعنا له سلسلة محاضرات  
 قيمة وطالعنا له عدة مقالات نشرها في المنتطف وجريدة السياسة وحادثنا كثيرين  
 بشأنها فرأيتهم فريقين : فريقاً منهم من المحافظين الذين يحبون ابقاء القديم في  
 اللغة على قدمه ويسمجنون كل اصلاح ونحت وتبديل وليس لذلك من سبب  
 سوى الخمول وعدم الميل إلى شحذ الأفكار والتروي . وفريقاً من (الدستوريين  
 لأحرار) الباحثين الذين يعدون أن اللغة هي جسم حي قابل للنمو والاصلاح  
 بقاً لحالة العصر الذي خلع أردية الأزمنة الخالية البالية وأردى حلة قشبية زاهية  
 من التجديد وقبول المعقول الموافق للمنطق والذوق السليم وهذا الفريق كان ولم  
 زل معجباً بأراء السكاكيني الحديثة مقدرآ له أبحاثه الجليلة وآراءه الصائبة

وقد أبحنا الاستاذ بكتابه « مطالعات في اللغة والأدب » جمع فيه تلك  
 المقالات الممتعة فأحسن بذلك صنعا وخدم اللغة وأهلها خدمة جليلة ولا يدعنا الا  
 ن نثني على حضرته ثناء مستطاباً ونوجه انظار النشء الحديث إلى هذا السفر  
 النفيس الذي برز بروز الغروس من خدرها وهو يطلب بفلسطين من حضرة  
 الميزانف ومن مكاتبها الشبيبة وفي عصر من ادارة مجلة الاخاء وثمانه عشرة قروش صاغ

( السوى ) هي مجلة شهرية ادبية فكاهية مصورة أصدرها في القاهرة حضرة  
 كاتب المتفنن القدير نسيب افندي مشعلاني . وصلنا منها العدد الأول مصدراً  
 سيدة شراء لحضرة شاعر القطرين خليل بك مطران

والعدد يحتوي على عدة روايات شيقة جذابة وفكاهات وملمح ومسائل  
 نية وغير ذلك من الفوائد الجليلة وفوق هذا فبحي مطبوعة طبعاً حسناً على  
 ص صقيل فنتمنى لها الراج وسعة الانتشار وقيمة اشترأ كما خسون قرشاً في  
 وعنوانها : ١٦ شارع عبد المنعم بمصر الجديدة

## كنز الخيرات في مختصر الضلوات

جمع الخوري جرجس نوما الخوري راعي كنيسة الروم الارثوذكس بالمنصورة

الطائفة الارثوذكسية في مصر فقيرة جداً في الكتب الدينية ، فقيرة باهتمام رعاياها ، فقيرة جداً في انجادهما وجمع كتبها . فقيرة في اجتماعاتها فاننا لم نسمع لها عقدت اجتماعات للوعظ والارشاد ولم نسمع ان كاهناً لها أتى عليها عظة دينية . ولا نعلم ان كاهناً لها يزور عائلاتها اهتماماً منه بشؤونها الدينية او لامر تزويج بناتها ولا سيما بنات الطبقتين الوسطى والدنيا — اللهم انما يزور العائلات في اعياد احد أفرادها ليهنئه بالعيد و . . . . . وما زال مؤتمر العائلات الذي أقامته الطوائف الغربية ترن خطبه في آذاننا وكذلك المنشور الديني الذي وزعه غبطة بطريرك الأقباط لمنع السيدات من التبرج ودخول الكنائس بحالة مبتذلة تأبأها الآداب العالية . فماذا فعل الا كايروس الارثوذكسي بهذا الصدد ؟ . . . انه لم يفعل شيئاً مطلقاً يا سيداتي وساداتي قراء الاخاء .

وقد قام وسط هذه الحالة الخاملة النائمة نوم أهل الكهف حضرة قدس الاب الخوري جرجس نوما الخوري كاهن طائفة المنصورة ووضع كتاباً دينياً جمع بين دفتيه كل ما يحتاجه المسيحي من فروض العبادة داخل الكنيسة وخارجها وخدم الاعياد السيدية ولا سيما الميلاد والغطاس وتقديس الماء الكبير واناجيل الآلام و جناز المسيح والنصح المجيد . ( فانه استوفاهها برمتها ) . فجاء سفرأ جامعاً على صغر حجمه وسهولة حمله مزداناً بأجمل الصور الكفيسية على ورق ناصع البياض في نحو ثلثمائة صفحة . فهو والحق يقال تحفة كنسية بديعة المثال لم يأتج على منواله من نوعه حتى الآن .

وهو يطلب من جامعه ومن مكاتب القطر المصري وثمنه خمسة عشر قرشاً « مضرباً » عدداً اجرة البريد ( ٢ في القطر المصري و ٤ في الخارج ) فنهى الجامع بهذا السفر النفيس ونحض كل مسيحي على اقتنائه لبخس ثمنه . وضرورة وجوده في كل بيت مسيحي .